



"برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی لتنمية العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لدى طلاب كلية التربية"

إعداد

د/ هبة الله على شهاوی

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية- جامعة كفر الشيخ

د/ سمون سعيد أنیس

مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس
كلية التربية- جامعة كفر الشيخ

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٦ اديسمبر ٢٠٢٤م

برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی لتنمية العمق المعرفی والانخراط
فی التعلم لدى طلاب كلية التربية
إعداد

د/ سمون سعید أنیس	د/ هبة الله علی شهاوی
مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس	مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية- جامعة كفر الشيخ	كلية التربية- جامعة كفر الشيخ

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الكشف عن تأثير برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی فی تنمية مهارات العمق المعرفی و الانخراط فی تعلم التاريخ وعلم النفس لدى طلاب كلية التربية ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على كلاً من المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري وبناء مواد و أدوات البحث والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي فی إجراء تجربة البحث حيث إشتمل التصميم التجريبي للبحث على مجموعتين تجريبيتين تكونت المجموعة التجريبية الأولى من (٢٥) طالب وطالبة من طلاب شعبة التاريخ وتكونت المجموعة التجريبية الثانية من (٢٥) طالب وطالبة من طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية - جامعة كفر الشيخ وقد تم إعداد وبناء مواد وأدوات البحث المتمثلة فی كتاب الطالب المعلم ، والبرنامج التعليمي المقترح القائم على المدخل السيکوتاریخی ، وقائمة و اختبار لمستويات العمق المعرفی ، ومقياس الانخراط فی التعلم ، ولقد تم إجراء تجربة البحث ، ورصد النتائج التي كشفت عن تأثير البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی فی تنمية مهارات العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لدى طلاب المجموعتين التجريبيتين وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة إعادة النظر في برامج اعداد معلمو التاريخ وعلم النفس لتدريبهم على استخدام المدخل السيکوتاریخی لتحقيق التكامل ووحدة المعرفة بين تخصصاتهم والتخصصات الأخرى ،وتوصل البحث إلى عدد من البحوث المقترحة أهمها تحليل محتوى مناهج التاريخ وعلم النفس بالمرحلة الثانوية فی ضوء المدخل السيکوتاریخی، وتوظيفه فی تنمية الأمن النفسي والثقافة التاريخية لدى طلاب كلية التربية .

كلمات مفتاحية: المدخل السيکوتاریخی - العمق المعرفی - الانخراط فی التعلم .

Abstract

Research Title: An educational program based on the psycho historical approach for developing the depth of knowledge skills and Learning Engagement for the faculty of education students

The aim of the current research is to revealing the impact of an educational program based on the psychohistorical approach for developing the depth of knowledge skills and engage in learning history and psychology for the faculty of education students. approach to show the theoretical frame work and design materials research tools and the experimental approach with quasi-experimental design in conducting research experiment, the experimental design of the research included two experimental groups, the first experimental group was formed from (25) student form history department students and the second experimental group was formed form (25)student from psychology department students in faculty of education-Kafer-El Sheikh university, research tools and materials which is represented in student teacher book. The suggested educational program based on the psychology historical approach, alit levels, engage scale in learning were prepared and formed. The research experiment was conducted and writing results which revealed the effectiveness of the educational program based on the psychology historical approach in developing the depth of knowledge skills and engage in learning for the two experimental groups students, in light of these results the research presented a group of recommendations. One of the most important recommendations is the necessity of review of psychology and history teachers preparing program to train them to use the psycho historical approach to achieve integration and unity of knowledge among their specialties and the research resulted to a number of suggested researches. The most important suggested research is analyzing the content of history and psychology curricula in the secondary stage in light of the psycho historical approach and using it in developing psychological security and historical culture for the faculty of education students.

Key words: the psychology historical approach -the depth of knowledge - The Learning Engagement.

برنامج تعليمي قائم على المدخل السيكوتاريخي لتنمية العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/ هبة الله على شهاوى

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية- جامعة كفر الشيخ

د/ سيمون سعيد أنيس

مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس
كلية التربية- جامعة كفر الشيخ

المقدمة:

لا شك أن المناهج الدراسية تُصبح أكثر واقعية وذات فائدة كبرى للطالب عندما تعكس سوق العمل المعاصر من حيث الوحدة والتكامل بين التخصصات. فتضافر العلوم، وتلاحمها معرفيًا، يسهم في جعل العلم أكثر تمددًا، وتطورًا، وانفتاحًا. ويعتقد كثير من الباحثين راسخ الاعتقاد بأن مستقبل الدراسات الأدبية في العقود المقبلة سيكون لا محالة للمجالات المعرفية البينية، على اعتبار أنها تفتح الباب على التطور، وتُشجع الباحثين إلى تقديم كل ما هو جديد.

وقد أكد كلا من (Leila, Ellina, Natalia, 2021, 1339) أنه بانطلاق الثورة العلمية والتكنولوجية كان لابد من ضرورة إيجاد جسر بين التخصصات؛ فالجامعات ومراكز البحث على وجه الخصوص هي المكان المناسب تمامًا لتطوير البحث العلمي؛ لذا فإن المجتمع بحاجة إلى مستحدثات جديدة؛ في ضوء وحدة المعرفة، وتكاملها؛ بما يتناسب مع متغيرات العصر الحالي (عصر الاقتصاد المعرفي)، بجانب أن استخدام الدراسات البينية يُقدم نهجًا متكاملًا لإيجاد حلول لمختلف المشكلات، ويسهم في تنمية دافعية الطلاب، والتعاون والتفاعل مع المادة العلمية، وكذلك تشكيل رؤية ناقدة مدعومة بالتفكير العلمي.

وتعد الدراسات البينية هي أحد أهم الطرق الجديدة والمعاصرة التي تستخدم لتطوير الخطط الدراسية بالجامعة بمعنى أنها تقوم بدور ضروري في تشابك المعلومات والوصول إليها وتحديد العلاقة بين كافة التخصصات حيث تتأكد العلاقات والصلات بين المعلومات الدائمة في صعوبتها وتطورها (بركات عبدالعزيز، ٢٠١٦ ، ٤).

ويعرف Helmane, Brisk (2017,10) الدراسات البينية بأنها "دمج أو تضمين أكثر من تخصص أو مجال أو تقنيات أو أقسام متشابهة في تخصص واحد، ويُعزى أهميتها إلى تنظيم المناهج الدراسية بواسطة التعلم المشترك عبر التخصصات المختلفة.

ولقد حدث تقارب بین التاریخ وعلم النفس خلال الأعوام الأخيرة من خلال بعض الأبحاث. فلم يعد علم النفس له صلة بالفهم والاستيعاب فقط للظاهرة، لكن أصبح البعد السیکولوجی أحد أهم نواحي المادة التي ینبغي علی المؤرخ الاهتمام بها جیدا، وتعتبر دراسة علم النفس بكل فروعہ ومجالاته المتفاوتة أحد أهم العلوم اللازمة لدراسة التاریخ حیث أن الأبعاد السیکولوجیة تكون سبباً فی تفسیر بعض السلوكیات الإنسانیة، لذا ینبغي أن یکتسب المؤرخ الطریقة العلمیة التي یطرحها علم النفس لكي تصبح تفسیراته قریبه من الواقع. (نجاه محاسین، ۲۰۱۰، ۱۵۱)

والباحث التاریخی فی حاجة مستمرة لدراسة النفس البشریة خاصةً عندما لا یتسکن من تفسیر الأحداث التاریخیة أو السیاسیة فیربطها بعوامل قد تكون اجتماعیة واقتصادیة وهنا یحاول استقصاء الأسباب والأسرار التي أدت إلی الظواهر التاریخیة من خلال البحث فی التاریخ الشخصی للقائد من حیث البیئة والمجتمع التي تربی فیها والعائلة التي نشأ فیها لتقصی الأسباب السیکولوجیة التي تكون مسئولة عن اتجاهاته ضد آخرین أو معهم.

ويعرف كلا من (Yolles & Fink (2021,435 المدخل النفس تاریخی بأنه: "مدخل تدريسی یجمع بین علم النفس والتاریخ وهو جزء من دراسة الدوافع التاریخیة التي تعد جزءاً هاماً لدراسة وتعلم التاریخ فی المرحلة الجامعیة.

وبالتالی فالمدخل السیکوتاریخی یشجع الطالب علی القيام بتحلیلات تاریخیة ونفسیة وذلك من خلال اتخاذ بعض الطرق للوصول لذلك والتي منها تقصی التجارب الماضیة للقادة والزعماء وعمل دراسة حالة ومسح شامل عن أعمالهم وطبیعة ذلك ومن ثم فالمدخل السیکوتاریخی یسعی لإدراك العلاقات بین الأفراد والمواقف التاریخیة التي تتأثر بالدوافع والأسباب النفسیة مما یسهم فی زیادة الصلابة المعرفیة لدى المتعلمین و الوصول لمستویات العمق المعرفی.

والعمق المعرفی هو مستوى العمليات الذهنیة أو المعالجة التي یقوم بها المتعلم للمعلومات من أجل التوصل إلی فهم أعمق لتلك المعارف، وتتضمن ثلاث مستويات وهي الاسترجاع والتذكر للمعارف، توظیف المهارات والمصطلحات، والتفکیر الاستراتیجی. (ابتسام تمساح، ۲۰۲۰، ۱۲۳۱)

وتوجد ضرورة ملحة لتنمية وصل مستویات العمق المعرفی لدى المتعلمین لما تشارك به فی تقدم الكثير من المهارات الذهنیة کالتفکیر الاستراتیجی وتوظیف المفاهیم والتحصیل الأكادیمی والانجاز الدراسي وذلك ما أكدته دراسة کلاً من محمد عبدالرحیم (۲۰۲۰، ۱۵۱)، و حلمی الفیل (۲۰۱۸، ۱۷) حیث أشاروا أن وصل مستویات العمق المعرفی یسهم فی زیادة

نسبة التحصيل التعليمي للطلاب وتمكينهم من مستويات الفهم القصوى مما يدفعهم للاندماج و الانخراط في عملية تعلم المواد الدراسية.

وعرف أيمن مذكور (٢٠٢٠، ٧٤) الانخراط في التعلم على أنه مجموعة من الأداءات والسلوكيات التي يقوم بها الطالب ومقدار الوقت الذي يبذله في إنجاز المهام ومشاركته في حل المشكلات وتواصله مع المعلم وزملائه أثناء الدراسة وينقسم إلى انخراط معرفي وانخراط مهاري، وانخراط وجداني.

وتشير ريهام الغندور ، دينا نصار (٢٠٢١، ٧٠) أن هناك عدة مبادئ توافرها يؤدي لتحقيق الانخراط في التعلم وهي :

- الموضوعات ذات الصلة : Relevant : حيث يكون تعلم التلاميذ أكبر في المواد ذات الصلة ببرنامجهم الأكاديمي ، وإمكانية تطبيقها وتوظيفها في المستقبل .
- المشاركة : Participatory: حيث يتحقق الانخراط في التعلم كلما كان التلاميذ مشاركين نشطين في عملية التعلم يتفاعلون مع المحتوى ومع بعضهم البعض ومع معلمهم ، ويشاركون في المحادثات والقرارات المتعلقة بتعلمهم .
- وترى الباحثتين أن ذلك يتحقق من خلال استخدام المدخل السيکوتاریخی وتنمية مستويات العمق المعرفی لدى الطلاب .

وقد أجريت الباحثتان دراسة استكشافية (ملحق-١) للوقوف على مدى امتلاك طلاب الفرقة الرابعة بشعبتي التاريخ وعلم النفس لمستويات العمق المعرفي وانخراطهم في عملية التعلم وتكونت عينة الدراسة الاستكشافية من ١٥ طالب وطالبة من الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ و ١٥ طالب وطالبة من الطلاب المعلمين بشعبة علم النفس وأعدت الباحثتين اختباراً لمهارات العمق المعرفي وكذلك مقياساً للانخراط في عملية التعلم ، وتم تطبيق الاختبار والمقياس في الفصل الدراسي الثاني (يوم الأربعاء الموافق ٢٤ إبريل ٢٠٢٤م) واثبتت نتائج الدراسة ما يلي:

- نحو ١٢ طالب وطالبة أي بنسبة ٨٠٪ من الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ و ١٤ طالب وطالبة أي بنسبة ٩٣,٣٪ من الطلاب المعلمين بشعبة علم النفس مجموعة الدراسة الاستكشافية ليس لديهم القدرة على تطبيق المفاهيم والمهارات فضلاً عن عدم قدرتهم على تنظيم وتلخيص واستنتاج المعلومات.
- نحو ١١ طالب وطالبة أي بنسبة ٧٣,٣٪ من الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ و ١٣ طالب وطالبة أي بنسبة ٨٦,٦٪ من الطلاب المعلمين بشعبة علم النفس مجموعة الدراسة الاستكشافية ليس لديهم القدرة على التفكير الاستراتيجي واقتراح حلول مستقبلية.

- جميع أفراد العينة من الطلاب المعلمين شعبتي التاريخ وعلم النفس عينة الدراسة ليس لديهم القدرة على توظيف المهارات واستكشاف العلاقات بين المفاهيم والأفكار للوصول لحل المشكلات بشكل إبداعي .
- وفيما يتعلق بانخراطهم نحو تعلم علمي النفس و التاريخ؛ فقد اتفق نحو ١٢ طالب وطالبة من الطلاب معلمی علم النفس و ١٤ طالب وطالبة من الطلاب معلمی التاريخ من بين أفراد مجموعة الدراسة الاستكشافية على أنهم يشعرون بالملل عند دراستهم وانهم لا يستمتعون بحضور محاضراتهم لأنها تتناول خبرات ليست مهمة ، ولا يمكن الاستفادة منها في حياتهم اليومية لأن ما يدرسونه ينفصل تمامًا عن واقعهم كما أنهم أكدوا أنهم ليس لديهم أي فكرة أن هناك علاقة بينية لتخصصي علم النفس والتاريخ ولم يسبق لهم أن قاموا بتوظيف نظريات علم النفس في فهم طبيعة الشخصيات التاريخية وتفسير الأحداث.
- وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسات والأبحاث، ونتائج الدراسة الإستكشافية؛ فقد وجدت الباحثان لدى الطلاب معلمي التاريخ وعلم النفس ضعفًا في مستويات العمق المعرفي فضلًا عن ضعف انخراطهم في التعلم إضافة لتوجهاتهم السلبية نحو التاريخ وعلم النفس وتدريبه، ولعل المدخل النفس تاريخي يعد من أنسب المداخل التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد برنامج تعليمي؛ لإكساب الطلاب معلمي التاريخ وعلم النفس مستويات العمق المعرفي في كلاً من التاريخ وعلم النفس؛ وبالتالي انخراطهم في عملية التعلم .

مشكلة البحث :

في ضوء ماسبق تمثلت مشكلة البحث الحالي في قصور مستويات العمق المعرفي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبتي علم النفس والتاريخ، وكذلك ضعف انخراطهم في عملية التعلم، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی لتنمية مستويات العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب المعلمين بكلية التربية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما مستويات العمق المعرفي الواجب تتميتها لدى طلاب كلية التربية؟
- ٢- ما البرنامج التعليمي القائم علي المدخل السيکوتاریخی لتنمية العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية ؟

- ٣- ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية العمق المعرفی لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ)؟
- ٤- ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ)؟
- ٥- ما العلاقة بين متوسطی درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) فی اختبار العمق المعرفی و مقياس الانخراط في التعلم في التطبيق البعدي.
- ٦- ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية العمق المعرفی لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس)؟
- ٧- ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس)؟
- ٨- ما العلاقة بين متوسطی درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة علم النفس) فی اختبار العمق المعرفی و مقياس الانخراط في التعلم في التطبيق البعدي .
- ٩- ما الفرق بين متوسطی درجات المجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ -طلاب علم النفس) في القياس البعدي على اختبار العمق المعرفی .
- ١٠- ما الفرق بين متوسطی درجات المجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ -طلاب علم النفس) في القياس البعدي على مقياس الانخراط في التعلم .

أهداف البحث :

استهدف البحث الحالي الكشف عن :

- ١- تأثير البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية مهارات العمق المعرفی لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ.
- ٢- تأثير البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية مهارات العمق المعرفی لدى طلاب كلية التربية شعبة علم النفس.
- ٣- تأثير البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية الانخراط في التعلم لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ.
- ٤- تأثير البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية الانخراط في التعلم لطلاب كلية التربية شعبة علم النفس.

٥- طبيعة العلاقة بين مهارات العمق التاريخي والانخراط في التعلم من خلال البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ .

٦- طبيعة العلاقة بين مهارات العمق التاريخي والانخراط في التعلم من خلال البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی لطلاب كلية التربية شعبة علم النفس.

٧- الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ -طلاب علم النفس) في القياس البعدي على اختبار العمق المعرفي .

٨- الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ -طلاب علم النفس) في القياس البعدي على مقياس الانخراط في التعلم .

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث الحالي على الحدود التالية:

- **حدود موضوعية:** وتمثلت في التحليل النفسي لبعض لشخصيات التاريخية والقضايا التاريخية النفسية المعاصرة المناسبة لطلاب كلية التربية شعبتي التاريخ وعلم النفس وهي: (تحليل شخصية سيف الدين قطز - العوامل النفسية التي ساهمت في تشكيل شخصية محمد علي باشا وبناء مصر الحديثة- الظروف النفسية لنشأة الملك فاروق ودوافع ثورة يوليو ١٩٥٢م- الحروب النفسية وفترة حكم جمال عبد الناصر - الحروب النفسية في عهد الرئيس السادات)

أما عن مستويات العمق المعرفي فقد تناول البحث أربعة مستويات وهي (التذكر واستدعاء المعلومات - الفهم وتطبيق المهارات- التفكير الاستراتيجي - التفكير الممتد) و أبعاد الانخراط في التعلم التي تناولها البحث تمثلت في (الجانب المعرفي - الجانب السلوكي - الجانب الوجداني)

- **حدود بشرية:** تمثلت في مجموعتين من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة بكلية التربية إحداهما من طلاب شعبة التاريخ و الأخرى من طلاب شعبة علم النفس.

- **حدود مكانية :** كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.

- **حدود زمانية :** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلا من :

- **الطلاب المعلمين** : يقدم البحث کتابًا للطلاب المعلمين يحتوى على عدد من الموضوعات المهم للطلاب دراستها فی ضوء المدخل النفس تاریخی كما يسهم فی تنمية مستويات العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لديهم كما يساعد الطلاب المعلمين على تحقيق التكامل بين علمي النفس والتاریخ وتوظيف ما لديهم من معلومات لفهم الظواهر النفسية وتحليل الأحداث والشخصيات والقرارات التاريخية فی ضوءها مما يسهم فی فهم الواقع الذى يعيشونه بشكل أفضل.

- **أعضاء هيئة التدريس**: يقدم هذا البحث برنامج يتضمن عدد من الجلسات توضح كيفية تدريس موضوعات البرنامج المقترح باستخدام المدخل النفس تاریخی لتنمية مستويات العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لطلاب كلية التربية.

- **القائمين على برامج إعداد المعلمين بكليات التربية**: تحديث وتطوير برنامج إعداد معلم التاريخ وعلم النفس للاهتمام بتنمية مستويات العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لدى الطلاب كأحد الأهداف الأساسية لبرامج إعداد المعلم.

- **المسؤولين عن تدريب معلمي التاريخ وعلم النفس** : تزويد معلمي علم النفس والتاريخ بالمدخل والاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة التي يمكن من خلالها تنمية مستويات العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لدى طلابهم ، وتدريب المعلمين على مساعدة طلابهم في امتلاكها ومساعدتهم في الحفاظ عليها محاولين تغيير أوضاع تدريس كلا المجالين للأفضل كمجال بيئي واحد.

- **الباحثين** : في الاستفادة من الأدوات التي أعدتها الباحثتان والمتمثلة في كتاب الطالب المعلم والبرنامج التعليمي واختبار العمق المعرفی ومقياس الانخراط فی التعلم كما يسهم فی تسليط الضوء على أبحاث ودراسات مشابهة لسنوات ومواد دراسية أخرى أو فی ضوء نواتج تعليمية حديثة أخرى.

فروض البحث:

حاول هذا البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) في التطبيقين القبلى و البعدى لإختبار العمق المعرفى لصالح التطبيق البعدى.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) في التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الانخراط في التعلم لصالح التطبيق البعدى.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq (0,05)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) في القياس البعدى لإختبار العمق المعرفى و مقياس الانخراط في التعلم .
- ٤- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلى و البعدى لإختبار العمق المعرفى لصالح التطبيق البعدى.
- ٥- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الانخراط في التعلم لصالح التطبيق البعدى .
- ٦- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq (0,05)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس) في القياس البعدى لإختبار العمق المعرفى ومقياس الانخراط في التعلم .
- ٧- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيق البعدى لإختبار العمق المعرفى.
- ٨- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيق البعدى لمقياس الانخراط في التعلم.

أدوات ومواد البحث:

تمثلت أدوات البحث فی :

- اختبار مستويات العمق المعرفی .(اعداد الباحثین)
- مقياس الانخراط فی التعلم .(اعداد الباحثین)

تمثلت مواد البحث فی :

- قائمة مستويات العمق المعرفی .(اعداد الباحثین)
- البرنامج التعليمی القائم على المدخل السيکوتاریخی .(اعداد الباحثین)
- كتاب الطالب المعلم القائم على المدخل السيکوتاریخی.(اعداد الباحثین)

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في اعداد الإطار النظري وصف وتحديد مشكلة البحث، وبناء أدواته.
- **المنهج التجريبي (ذو التصميم شبه التجريبي) :** وذلك في التطبيق الميداني لتجربة البحث؛ حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعتين تجريبيتين تدرس البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي إحداهما من الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ و الأخرى من الطلاب المعلمين بشعبة علم النفس بكلية التربية .

مصطلحات البحث:

تمثلت التعريفات الإجرائية للمصطلحات الرئيسية لهذا البحث، فيما يلي :

- (١) **المدخل السيکوتاریخی psychological-historical approach** ويُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: مدخل تدريسي يربط بين علم النفس والتاريخ من خلال تقديم تفسيرات وتحليلات سيكولوجية لفهم ومعالجة الشخصيات والأحداث والقضايا التاريخية بما يسهم في تعميق فهم الطلاب وزيادة انخراطهم واندماجهم في عملية تعلمهم.
- (٢) **العمق المعرفی Depth Of Knowledge:** ويُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: مستويات معرفية متدرجة تبدأ بالتذكر ثم تطبيق المفاهيم والمهارات والتفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد. أي أنه لكي يصل المتعلم لمستوى التفكير الممتد لابد أن يمر ويتقن

المستويات السابقة أولاً ويمكن تنميتها لدى طلاب كلية التربية من خلال استخدام المدخل السيکوتاریخی.

(٣) **الانخراط في التعلم Learning Engagement** : يُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: انهماك طلاب كلية التربية أثناء عملية تعلمهم للمهارات والمشاركة والاندماج في الأنشطة المختلفة (انخراط التعلم السلوكي) وتنفيذ مهام التعلم المحددة والتفاعل الإيجابي مع أقرانهم بطريقة منظمة وفعالة (انخراط التعلم المعرفي) ، وبامتلاكهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم وأقرانهم والمحتوي التعليمي (انخراط التعلم الانفعالي)، نتيجة استخدام البرنامج التعليمي القائم علي المدخل السيکوتاریخی، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الانخراط في التعلم المُعد لهذا الغرض.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث، واختبار صحة فروضه تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث الرئيسية.

ثانياً: إجراءات إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية وتجربته الميدانية.

ثالثاً: نتائج البحث وتحليلها احصائياً وتفسيرها.

رابعاً: توصيات البحث ومقترحاته.

وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات بشيء من التفصيل:

أولاً: الإطار النظري للبحث:

وفي هذا الجزء من البحث الحالي سيتم توضيح المتغيرات الرئيسة للبحث الحالي، حيث سيتم تناول المتغيرات الآتية:

(١) المدخل السيکوتاریخی. (٢) العمق المعرفي. (٣) الانخراط في التعلم.

(٤) العلاقة بين المدخل السيکوتاریخی والعمق المعرفي والانخراط في التعلم.

وفيما يلي عرض ذلك:

(١) المدخل السيکوتاریخی (النفس تاریخی) psychological-historical approach

ينتمى المدخل السيکوتاریخی إلى الدراسات البينية وهي أحد أهم الطرق الجديدة والمعاصرة التي تستخدم لتطوير الخطط الدراسية بمرحلة التعليم الجامعي فهي تقوم بدور ضروري في تشابك المعلومات والوصول إليها وتحديد العلاقة بين كافة التخصصات. (بركات عبدالعزيز ، ٢٠١٦ ، ٤).

وعرفها كلاً من (Dall, Alba, G. Guzzo , G, Sitva, S, 2016, 1178) بأنها الدراسات التي تعتمد على إيجاد نمط من التكامل بين اثنين أو مجموعة من التخصصات العلمية وذلك لحل المشاكل المتصلة بميدان ما.

فهى منهج شامل ومتكامل من البناء المعرفي والذي ينمي ويصقل الأفكار والمعتقدات المتبادلة وتكامل الرؤى من خلال التخصصات المتفاوتة وهذا يقود إلى بدائل حديثة تقبل التوظيف والتطبيق (Everett, M.C. 2019, 116).

وتوجد ضرورة ملحة لتطبيق الدراسات البينية في الاجتماعيات في وطننا العربي، وذلك بسبب كثرة المشكلات المجتمعية التي من الصعب حلها من خلال تخصص واحد فقط ولكن نحتاج لإجراءات ودراسات بينية لها نظم دقيقة ومحددة تركز على الأساليب الحديثة والجديدة وعلى باحثين ودارسين يتسمون بالجد والمهارات الدقيقة للوصول لتوليد أفكار حديثة يمكن عن طريقها مساهمة التطور الحادث في عدة تخصصات بما يحقق احتياجات المجتمع المعاصر. (محمد بيومي، ٢٠١٦ ، ٥٠).

وحددت كل من حصة الشايح (١٤٣٧، ٦-٧) ومركز الأبحاث الواعدة (٢٠١٧، ٩-١٠) أهدافاً تسعى إليها الدراسات البينية لتحقيقها وهي:

- دمج المعرفة: ويقصد بها توافر التكامل والدمج بين المدارس الفكرية والمهنية والتقنية.
 - الإبداع في أساليب التفكير: ويقصد بها الارتقاء بالقدرة على طرح الموضوعات والقضايا ودمج المعارف من رؤى كثيرة من أجل التوصل للافتراضات التي قد بنيت عليها.
 - إنتاج المعرفة: فتحليل المشكلات التي تخص المجتمع والتي لا يمكن أن تتم بصورة كافية من خلال تخصص واحد فقط ولكن تتطلب دراسات بينية لها رؤى وخطط دقيقة تركز على الأساليب الحديثة وعلى الباحثين المؤهلين والمدرّبين على إنتاج معارف حديثة.
- وتتميز الدراسات البينية بالعديد من المميزات تناولها خالد الشمس (٢٠٢٢) وهي أنها:

- تكون مرنة في المنهج والنظرية التي تدرس الظواهر أو القضايا من كافة زواياها.
 - تقوم بإلغاء الحدود والفواصل العلمية بين المعارف وتحدث تداخلا فيها.
 - تعين على الإبداع والوصول لنظريات معاصرة.
 - تعتبر نتائجها حديثة وإبداعية في بعض المجالات التطبيقية.
 - تعين في حل المشكلات والتي تواجه الدارس في بعض العلوم.
 - مساهمة التطورات التي حدثت في المعرفة وتطبيق هذه التطورات في علوم قديمة.
- وقد بدأ ظهور المدخل السيكوتاريخي في الخمسينات من القرن الماضي حيث درس تأثير الأشخاص المشهورين على التاريخ . (ديفيد سيد، ٢٠٢٤)
- ويعود الفضل الرئيسي " لسيجموند فرويد" في قيامه بدور هام جداً في سرد وتدوين السير النفسية للشخصيات التاريخية البارزة واعطاؤه أهمية خاصة إلى الأساس النفسي العميق لتلك الشخصيات التاريخية وأكثرهم الذين وصفهم العالم بذكائهم وقدراتهم وموهبتهم وصاروا أبطال . (جوزيف ساترو ، ٢٠٢٠ ، ١٨٧)

• العلاقة البينية بين علم النفس والتاريخ:

لقد حدث تقارب بين التاريخ وعلم النفس خلال الأعوام الأخيرة من خلال بعض الأبحاث ، حيث أصبح البعد السيكلوجي أحد أهم نواحي المادة التي ينبغي على المؤرخ الاهتمام بها جيداً كغيره من النواحي الأخرى، لذلك يستخدم عالم النفس الجانب الوقتي (الزمني) في دراسته للظواهر والأحداث الإنسانية والنفسية. (وجيه كوثراني ، مارلين نصر ، إبراهيم القادري ، ٢٠١٥ ، بدون صفحة)

وقد أكدت دراسة كلا من نجاه محاسين (٢٠١٠ ، ١٥١) ، ومحمود خلف (٢٠٢٠ ، ٢٧) أن علم النفس أحد أهم العلوم اللازمة لدراسة التاريخ حيث أن الأبعاد السيكلوجية تكون سبباً في تفسير السلوكيات الإنسانية، لذا ينبغي أن يكتسب المؤرخ الطريقة العلمية التي يطرحها علم النفس لكي تصبح تفسيراته قريبة من الواقع عند التوصل للأسباب التي أدت للظواهر التاريخية كذلك من المهم البحث في التاريخ الشخصي للقائد من حيث البيئة والمجتمع التي تربى فيها والعائلة التي نشأ فيها لتقصي أسباب العقد السيكلوجية التي تكون مسئولة عن اتجاهاته فضلاً عن أن الدراسة النفسية تمكن المؤرخ من تشخيص الحقائق التاريخية ، ثم تفسير تلك الحقائق.

• مفهوم المدخل السيکوتاریخی:

ويعرف المدخل السيکوتاریخی على أنه أسلوب يحاول قراءة الواقع التاريخي مرتكزا في ذلك على التكوين السيکولوجي للجماهير أو إلى القادة الذين يقودون المجتمع (مجدى اسحق ، ٢٠٢١ ، ٣٦).

وأشار (Elovitz, 2018, 1) أن المدخل السيکوتاریخی هو مدخل يستخدم علم النفس بشكل تطبيقي بحيث يدرس الماضي ويرتكز في ذلك على الدراسات ذات التخصصات الكثيرة ويعتبر فيها علم النفس ومبادئه بوضوح في التحليل والترجمة النفسية للأحداث التاريخية وذلك بدلا من استعمال التاريخ كنمط سردي.

وترى هناء أبو نعمة (٢٠٢٠ ، ٦٢٧) أن المدخل السيکوتاریخی هو العلم الذي يربط بين علم النفس وعلم التاريخ ويسعى إلى إدراك العلاقات بين الأفراد وأفكارهم ومعتقداتهم والدوافع والتفسيرات السيکولوجية المتفاوتة والتي تساعد في تأويل المظاهر السلوكية المتباينة للجماهير والجماعات.

وفي ضوء ما سبق يعرف المدخل السيکوتاریخی إجرائيًا بأنه مدخل تدريسي يربط بين علم النفس والتاريخ من خلال تقديم تفسيرات وتحليلات سيکولوجية لفهم ومعالجة الشخصيات والأحداث والقضايا التاريخية بما يساهم في تعميق فهم الطلاب وزيادة انخراطهم واندماجهم في عملية تعلمهم.

• أهمية المدخل السيکوتاریخی:

تشير جولندا فان (Joland Van, 2012, 11) إلى أن المدخل السيکوتاریخی يمكن أن يعين الطلاب على :

- توظيف النظريات السيکولوجية في الوصول لقرارات ملائمة ومدعمة بردود مناسبة إزاء هذه القضايا التاريخية والموضوعات الجدلية .
- تشكيل فكر علمي يستطيع النقد من خلال طرح القضايا المثيرة للجدل وذلك من أجل البدء بمناقشات ذهنية طليقة دون قيود مثل: هل يمكن للجينات أن تؤثر في التصرف والمواقف؟ وهل للتكوين السيکولوجي أثر في الظواهر والقضايا التاريخية المتفاوتة؟

- طرح وجهات النظر المختلفة وتقصى الحقائق بصورة منطقية و القيام بتحليلات تاريخية ونفسية للقادة والزعماء من خلال عمل دراسة حالة ومسح شامل لأعمالهم.
- ومما سبق نستنتج أن المدخل السيکوتاریخی يفيد المؤرخ والمحلل النفسي بالبحث عن التفسيرات النفسية للأحداث والوقائع التاريخية حيث يتم تحليل الدوافع التي تكمن وراء تصرفات الشخصية التاريخية كما يفيد في تقديم الترجمة النفسية للسلوكيات الإنسانية في ضوء الأحداث التاريخية.

• مجالات المدخل السيکوتاریخی:

- تتمثل أهم مجالات المدخل السيکوتاریخی فيما يلي:
- **الجمهور النفسي:** يقصد بمفهوم الجمهور من الناحية النفسية أن تتسم مجموعة معينة من الناس بصفات وخصائص متفاوتة كثيراً من صفات كل شخص (فرد) وبهذا تظهر الشخصية الواعية للإنسان وتتكون عواطفه وأفكاره وبذلك تتكون روح الجماعة ، والجمهور النفسي يتصف بأنه طارئ وعرضي متكون ومتشكل من عوامل متباينة ارتبطت ببعضها لوقت معين (غوستاف لوبون ، ٢٠٢٣ ، ٢٧-٤٠).
- **السلوك الجماعي للجماهير:** يصبح الفرد جزء لا يتجزأ من سلوك الجماعة الذي يصف ويعد سلوك الجماعة أحد أشكال السلوك الذي يوضح مدى صلة الفرد بالآخرين من أعضاء الجماعة التي ينضم لها وهي علاقة تبادلية حيث يتأثر سلوك الفرد بسلوك الجماعة ويؤثر فيها وعلى الرغم من أن العلاقة تبادلية بين سلوك الفرد والمجموعة إلا أن تأثير الجماعة على الفرد (العضو) تكون قوية جداً على عكس تأثير الفرد (العضو) في المجموعة. وينصب ذلك السلوك على كل ما يخص الفرد ومتغيراته وما يدور حوله في البيئة المحيطة به وبالأعضاء الذين يتواصل ويتفاعل معهم. (مأمون طربية ، ٢٠١٤ ، ٨-٩).
- **الوعي الجماهيري:** ويقصد به معرفة وفهم الجماهير لأسباب تواجدها والتصرف بما يحقق اهتماماتها، ويشتمل على مواقفها وسلوكها وتفاعلها مع المجتمع المحيط، فهو سلوك يتصف بعمق الفهم بحيث يمكن إدراك الأبعاد الاجتماعية وتوقع ما ينتج عنها (محي الدين عبدالحليم ، ٢٠٠٩ ، ١٦٩-١٧٣).
- ومن الدراسات التي اهتمت بالوعي الجماهيري دراسة توريس J. Torres (٢٠٠٦) التي استهدفت فهم وإدراك الطريقة التي كانت سببا في التأثير على رومير وشخصيته وتاريخه في الأعوام السابقة للحرب الأهلية السلفادورية و أسباب تحوله إلى مشجع لحركة لاهوت التحرير

داخل وخارج أمريكا اللاتينية كما هدفت الدراسة أيضًا للكشف عن النمط الإنساني لرئيس الأساقفة عن طريق الكشف عن خلفيته الإنسانية والسيكولوجية حيث كان يعاني من مشكلات سيكولوجية ولكن رغم ذلك فكان يؤدي أعمالاً بطولية.

كذلك سعت دراسة يولس (Yells, M. I (2007 إلى البحث في نظرية التاريخ النفسي التي تساعد في تكوين ثقافات كثيرة على نطاق واسع مثل المجتمعات البعيدة المدى أو قصيرة المدى كالشركات كما يطرح التاريخ الاجتماعي حسب ما عدله أو طوره يولز وفيريردن في نظرية حديثة للوصول إلى إمكانيات تساعد في تأويل التغيير الاجتماعي والثقافي حيث يقدم مدخل لتعديل نظرية التاريخ النفسي التي تبحث في البعد السيكولوجي لاتخاذ القرار والعمل الاجتماعي والتفاعل وتتصل بالمقترحات التي قدمها يونج فيما يخص التنميط السيكولوجي ومايرز بريجز لاختبار الشخصية.

ويتضح مما سبق، أن للسلوك الجماعي خصال مميزة عن السلوك الفردي ومن أهم تلك الخصال الجماعية والتلقائية والعنف والتأثير المتبادل وكذلك يتصف السلوك الجماهيري بالسلوك المؤقت الذي يتشكل سريعاً وينتهي بسرعة

- الشخصية التاريخية: قد تقوم الشخصية التاريخية بعدة مهام غير مألوفة حيث تكون شخصية مألوفة أو جماهيرية وذلك في ضوء تكوينها وفعاليتها في الحياة وتثبت الشخصية التاريخية حضورها وذاتها في ظل ثقافة المجتمع من خلال السيرة التي يتوارثها جيل بعد جيل (خالد مرعب ، ٢٠١٢ ، ٢١٥).

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية التاريخية دراسة ديفن Devin, D (٢٠١٥) وهي بعنوان " القادة السياسية والمقاربات النفسية التاريخية في زمن الاستقطاب الحدودي" وهدفت هذه الدراسة إلى التعمق في اكتشاف الأبعاد السيكولوجية الداخلية ومفاهيم التحليل النفسي والانقسام الحادث في الذات الإنسانية للشخصيات التاريخية بما يسهم في تفسير قرارات وأعمال السياسيين وذلك لتقادي المشكلات والعقبات التي تنتج عن الاضطرابات السياسية.

وكذلك دراسة هالاند وآخرون (Hyland P. et al (2011 وهي بعنوان " التحليل النفسي التاريخي لأدولف هتلر" وسعت الدراسة إلى التعرف على شخصية أدولف هتلر وكذلك إجراء تحليل نفسي لشخصيته ، كما أتبعته الدراسة نظرية التحليل النفسي لكي تكتشف الدوافع

والأسباب والأبعاد النفسية والاجتماعية التي أثرت بشكل كبير في شخصيته وخلصت النتائج إلى توافر الكثير من الاضطرابات في شخصية أدولف هتلر بالإضافة إلى اتصافه بالانرجسية والانفصام وجنون العظمة.

ومما سبق يتضح أن الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية التاريخية ركزت على الدوافع والمسببات النفسية التي قد تؤثر على الشخصية وتشكل السلوك الإنساني لها.

- التفسير النفسي للأحداث والوقائع التاريخية: الأحداث والوقائع التاريخية لها طابع بشري وإنساني على عكس الأحداث الطبيعية ويصعب حدوثها مرة أخرى ، فإنها تهتم بالماضي كما أنها ذاتية فردية (بول موي ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٩).

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الأحداث التاريخية دراسة أشرف صالح (٢٠١١) وهي بعنوان "التفسير السيكولوجي" فأكدت أن الأحداث التاريخية في أساسها تصرفات فردية وجماعية وبالتالي هي خلاصة كيان سيكولوجي يعكس نواحي عديدة منها الكبت الداخلي للمجتمع والذي تختزنه الذاكرة الجماعية ، فاستناد المؤرخين الجدد على التحليلات السيكولوجية في الكتابة التاريخية مكنهم بشكل كبير لتغيير معتقداتهم تجاه ميادين مختلفة وقدموا أسئلة حديثة لم تطرح لولا الأطر والأفق الحديثة التي خصصها تطبيق مناهج التحليل النفسي في البحث التاريخي .

ودراسة وانج (Wang, Bo, 2016) بعنوان "فرضيات تاريخية حول تاريخ اليابان من العداء تجاه الصين" واستهدفت هذه الدراسة تلخيص الأزمات والوقائع الراهنة بين كل من اليابان والصين وذلك في ضوء تاريخ اليابان طويل الأمد من العداء للصين ويتضح من التاريخ الياباني أن اليابان قد هاجمت الصين بمقدار سبع مرات في حين أن الصين لم تهاجمها أبداً وهذا يعود إلى التأويلات النفسية لليابان وجيشها العسكري حيث يتصف بالانرجسية الثقافية وكرهم للثقافة الأم وجنون العظمة.

كذلك دراسة راكان المطيري (٢٠١٧) وهي بعنوان "الأوضاع النفسية والأراجيف الشعبية ودلالاتها المذهبية في العراق في عصر العباسي" ، فقدمت الدراسة قراءة للأحداث التاريخية عن طريق تقديم التفسير السيكولوجي فركزت على تفسير التصرف الإنساني للأفراد والمجموعات بما يشمل أصول العادات والتقاليد وأيضاً الحروب والصراعات المذهبية والطائفية وأسلوب التفكير الذي يؤدي للأحداث ذاتها وركز هذا البحث على تحليل الأحداث والوقائع المذهبية والصراعات في العراق وقت الحكم العباسي حتى نهاية القرن السادس الهجري.

ویتضح مما سبق من عرض الدراسات السابقة التي تناولت الوقائع والأحداث التاريخية أنها تتم فی ضوء توافر بيئة نفسية معينة، فهي ذات طابع إنساني كما أنها تتسم بالفردية وتختلف عن الأحداث الطبيعية.

• أدوات المدخل السيکوتاریخی:

للمدخل السيکوتاریخی أدوات تساعد على تحقيق أهدافه ومنها ما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي:** تعد نظرية التحليل النفسي نهجاً علمياً يركز على تفسير ودراسة الذات الإنسانية بمعنى أن علماء النفس أدركوا عمليات النفس بشكل خيالي غير واقعي والتحليل النفسي نظرية تتناول رزمة من النظريات التي أسست لكي تدرس الذهن والشخصية الإنسانية ويستعمل التحليل النفسي من أجل تقديم العلاج للمزيد من الصعوبات والمشكلات النفسية وذلك مثل الخوف، القلق، الهوس والمشكلات الانفعالية التي يجابهها الإنسان في علاقته مع الآخرين، وللتحليل النفسي ثلاثة وظائف تطبيقية وهي كالتالي:

- ✓ الأسلوب النظامي لإدراك السلوك.
- ✓ الأسلوب الاستكشافي الذهني.
- ✓ أسلوب المعالجة النفسية للمرضى النفسيين (شكري جرجس، ٢٠٢١، ٨-٩)

ومن الدراسات التي اهتمت بنظرية التحليل النفسي، دراسة عامر محمود (٢٠١٥) التي اهتمت بدراسة علم النفس التاريخي (التطبيق التاريخي لنموذج ماسلو).

- **السيرة النفسية (Psychobiography):** تهدف السيرة النفسية إلى البحث والتقصي في الأسباب النفسية التي قد تكون وراء الوقائع التاريخية وهو أسلوب في البحث ارتكز على التنسيق بين أفكار التحليل النفسي ونظم البحث في الاجتماعيات وذلك لاستيعاب الدافع السيکولوجي لتصرف الأفراد والجماعات والبلدان والشعوب (خالد طحطح، ٢٠١٨، ٥٧).

ومن الدراسات التي تناولت السيرة الذاتية دراسة فلورس وفليشيا، Flores, Felicia, M (2016) التي هدفت إلى جمع المعلومات من خلال دراسة حالة أرشيفية كاملة لبحث الحالة السيکولوجية المرضية الماضية والراهنة لجون دبليو هينكلي جونيور الذي حاول الوصول إلى الاغتيال السياسي وإجراء مقارنات بين حالته وحالات الآخرين الذين كانوا مذنبين بسبب الجنون ولقد أنشأ سجل شامل لحياة جون دبليو.

كذلك دراسة (خالد طحطح ، ٢٠١٨) بعنوان "السيرة النفسية: لوثر والإصلاح الديني" حيث طرحت الدراسة أفكار لوثر والإصلاح الديني ولقد ناقشت السيرة النفسية لشخصية مارتن لوثر ومرضه الذهني وتوصلت الدراسة إلى أن المحلل النفسي الذي يعمل في ميدان التاريخ النفسي تتشكل لديه بالأغلب ميول لتقديم تفسير ما لبعض الأحداث.

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي اهتمت بالسيرة النفسية أن السيرة النفسية تتم في ضوء المنظور النفسي للشخصية الإنسانية واهتمت بالتحليل النفسي للشخصية لمعرفة الأسباب الكامنة والدوافع التي أدت إلى قيام القادة والزعماء ببعض الأحداث التاريخية.

وتظهر الدراسات السابقة أهمية المدخل السيكتوتاريخي في فهم علاقة التاريخ بعلم النفس وكيف يمكن للعوامل النفسية والتاريخية أن تتفاعل معا لتشكل السلوك والتصرفات الإنسانية.

• دور معلم التاريخ وعلم النفس في المدخل السيكتوتاريخي:

لخص (Pawelec, T. 2012, 115) الإجراءات التي يجب أن يراعيها المعلم أثناء

استخدام المدخل السيكتوتاريخي فيما يلي:

- يقوم بإدخال المفاهيم النفسية داخل إطار المحتوى العلمي.
- الشعور بالمشكلة في الموضوع المنتقى الذي يصعب في الطرق النمطية حلها.
- ضرورة فهم قيمة التاريخ وأحداثه.
- تحديد النظرة التحليلية المرتبطة باللاوعي (اللاإدراك) التاريخي.
- يساعد المعلم طلابه في تقديم وتوجيه الأسئلة والاستفسارات.
- تحديد دور البعد السيكلوجي في الوقائع التاريخية.

• دور الطالب في المدخل السيكتوتاريخي:

يتحدد دور الطالب في المدخل السيكتوتاريخي في ضوء النقد والمقارنة والاستنتاج والبحث عن المسببات والدوافع المؤدية للأحداث التاريخية وربطها بنتائجها ووزن الأدلة والقيام بتفسير الوقائع التاريخية ومعرفة أسبابها الحقيقية والأصلية وبهذا يكون الطالب في ظل المدخل السيكتوتاريخي مفكرا بطريقة المؤرخ بمعنى أنه يقوم بإتباع إجراءات وخطوات للتفكير التاريخي ، كما يقوم بها المؤرخ تماما ، وبذلك يصبح دور الطالب مشارك بشكل حقيقي وتصل لديه روح البحث والنقصي للحقائق ويتمرن على أساليب التفسير وتحليل الوقائع والأحداث تحليلا نفسيا وكذلك يتدرب على الاستنباط والاستنتاج وربط الأسباب بالنتائج للأحداث التاريخية .(على عبدالوهاب ، ٢٠٢٤ ، ٤٤)

وترى الباحثان أن دور كل من المعلم والطالب اختلف مع المدخل السيکوتاریخی فأصبح دور المعلم لا يعتمد على الالتقاء والتلقين للمعلومات، لكنه تغير ليصبح موجه ومرشد ومقنن وميسر لعملية التعلم، فهو يساعد المتعلم على فهم أسباب الأحداث التاريخية وسلوكيات القادة والزعماء مع الربط بين السبب والنتيجة، كذلك دور الطالب أصبح مشاركاً في عملية التعلم فهو محور العملية التعليمية حيث يصل للمعرفة بنفسه ويتدرب على أساليب الاستنباط والاستنتاج والتحليل والتقصي والبحث وذلك من خلال المدخل السيکوتاریخی.

• الإجراءات التدريسية المتبعة في المدخل السيکوتاریخی:

أشار محمود الجلوي (٢٠٢٠، ٤٢) إلى أن التدريس من خلال فلسفة الدراسات البينية والتي ينتمي لها المدخل السيکوتاریخی يتم حسب الخطوات والإجراءات التالية:

١- ينتقي كلا من المعلم وطلابه موضوع الدراسة وذلك على حسب اهتمامات الطلاب وقواعد ومعايير المناهج والإمكانيات المحلية ومراعاة الفروق الفردية.

٢- تعرف المعلم على الخبرات السابقة لطلابه عن موضوع الدراسة حيث يساعدهم في تقديم وعرض تساؤلات استكشافية بيئية التخصصات وتوفير الإمكانيات للطلاب وفرض العمل في ذلك الميدان.

٣- يشارك الطلاب الأعمال التي أنجزوها وحققوها مع الآخرين في البيئة المحيطة حيث يطرح الطلاب النتائج التي توصلوا إليها ثم تقييم أعمالهم

بعض استعراض الدراسات السابقة التي تناولت المدخل السيکوتاریخی وُجد أن هناك تنوعاً ملحوظاً في الأهداف والإجراءات والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسات :

فيما يتعلق بالأهداف: نجد أن بعض الدراسات إهتمت بالتحليل النفسي التاريخي للقادة والزعماء كدراسة خالد طحطح (٢٠١٨)، ودراسة Flores, Felicia (2016)، Devin (2015) ودراسة Hyland et al (2011).

فيما يتعلق بمنهج البحث: نجد أن بعض الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي الى جانب المنهج الوصفي مثل دراسة سلوى عبد العزيز وأميرة صميده (٢٠٢٤)، ودراسة سحر نصير (٢٠٢٣)، وبعضها استخدم المنهج الوصفي كدراسة راكان المطيري (٢٠١٧)

فيما يتعلق بمجموعة البحث: فبعض الدراسات اهتمت بطلاب الجامعة كدراسة سلوى عبد العزيز وأميرة صميده (٢٠٢٤)، ودراسة سحر نصير (٢٠٢٣).

فيما يتعلق بنتائج الدراسات: فمعظم الدراسات كشفت عن أهمية استخدام المدخل السيکوتاریخی في المواد الدراسية المختلفة، وأوصت العديد من الدراسات بضرورة تدريب المعلمين

على استخدام المدخل السيکوتاریخی بإعتباره أحد المداخل التدريسية الحديثة الذى يربط ويجمع بين المعرفة النفسية والتاریخية عند تناول الموضوعات والقضايا المختلفة وذلك يساهم فى تنمية التحصيل الأكاديمي للطلاب وتنمية مهارات التفكير المختلفة والحوار والمشاركة والمناقشة .

ومن خلال ما سبق تبين أنه:

✓ لا توجد دراسة في حدود علم الباحثان تناولت المدخل السيکوتاریخی في تعلم التاريخ وعلم النفس لتنمية مستويات العمق المعرفی والانخراط فى التعلم .

✓ اتفاق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناوله للمدخل السيکوتاریخی في التعلم كمتغير مستقل ولكن على عينة بحثية مختلفة ومتغيرات تابعة أخرى مختلفة عن التي يتناولها البحث الحالي.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في:

✓ اعداد الإطار النظري الخاص بالمدخل السيکوتاریخی من حيث تعريفه، وأهميته، وأهدافه

، مجالاته وعلاقته بالعلوم الأخرى ، ودور معلم علم النفس والتاريخ ودور الطالب فيه .

✓ اعداد كتاب الطالب المعلم (الأبعاد النفسية لشخصيات تاريخية أثرت فى تاريخ مصر) .

✓ اعداد البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی فى تنمية العمق المعرفی

والانخراط فى التعلم لدى طلاب كلية التربية.

(٢) العمق المعرفی:

يعود مفهوم العمق المعرفی إلى العالم التربوي "نورمان ويب" (Webb, 1997) كمثال متقدم يحتاج بناء أنشطة وأداءات تدريبية وتعليمية حسب مبادئ توجه لتفسير المعرفة وفهمها وذلك حسب مستويات وفئات أشد صعوبة ومع تطبيق طرق التقييم والتقويم المناسبة لتلك المستويات المعرفية المتطورة (Hess, 2004, Karuguti, Phillips & Barr, 2017,) (530).

ويختلف نموذج العمق المعرفی في الصعوبة وذلك حسب المرحلة الدراسية وما ينبغي أن يعلمه المتعلم وما ينبغي أن يتمكن من نقله إلى مواقف متفاوتة، وكذلك تستند الصعوبة في العمق المعرفی على كم ومقدار معرفة المتعلم وقدرته على عمله/فعله وبهذا تتناسب تلك المستويات مع النظرية البنائية. (Krosonick, J.2010,23)

• مفهوم العمق المعرفي:

لقد وُضعت تعريفات عديدة لمفهوم العمق المعرفي من جانب الباحثين والمفكرين ومن بين تلك التعريفات:

عرفته (ابتسام تمساح ، ٢٠٢٠ ، ١٢٣١) بأنه مستوى العمليات الذهنية أو المعالجة التي يقوم بها المتعلم للمعلومات والتي تطرح له في المحتوى من أجل التوصل إلى فهم أعمق لتلك المعارف ، وتتضمن ثلاث مستويات وهي الاسترجاع والتذكر للمعارف ، توظيف المهارات والمصطلحات ، والتفكير الاستراتيجي.

في حين أشار كلا من (Al-Saadi,M & Kinani,H 2021, 5134) أن العمق المعرفي هي عملية التعلم التي تحتاج من المعلم أن يشرح ويفسر العمق الذي يتم فيه التدريس وينبغي أن يتم الاحتفاظ بها من أجل استمرارية التعلم وينبغي أن يحدد ويوظف المعلم هذا العمق ويوضح الهدف من تعليمه للطلاب.

وُعرّفه الباحثان إجرائياً في البحث الحالي بأنه: مستويات معرفية متدرجة تبدأ بالتذكر ثم تطبيق المفاهيم والمهارات والتفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد. أي أنه لكي يصل المتعلم لمستوى التفكير الممتد لابد أن يمر ويتقن المستويات السابقة أولاً ويمكن تنميتها لدى طلاب كلية التربية من خلال استخدام المدخل السيكتوري ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار العمق المعرفي.

• أهمية العمق المعرفي في تدريس التاريخ وعلم النفس:

للعق المعرفي أهمية كبرى تناولتها الباحثين بالدراسة ومنها أنها:

- تمكن من زيادة اندماج الطلاب في عملية التعلم وزيادة نسبة تحصيلهم التعليمي والتمكن من مستويات الفهم القصوى للمادة التعليمية (محمد عبد الرحيم ، ٢٠٢٠ ، ١٥١ ، حلمي الفيل ، ٢٠١٨ ، ١٧).

- استعمال درجات العمق المعرفي في التقييم باستمرار يساعد على تقوية النمو الذهني لدى المتعلمين أي اعتقادهم بأن إمكانياتهم من الممكن أن تتقدم من خلال الإرادة والتمرن والجد في العمل ما يترك بصمة فارقة في مستقبلهم . (Patterson,I & Musselman,M, 2013, 40).

- تتناسب العمق المعرفي العلمي يعتبر أحد المعايير أو الشروط الأساسية لإنجاز التناسق والتكيف بين المحكات والتقييم وبين المستوى المنتبئ به من المتعلمين أن يصلوا له كما

هو موضوع في المحكات والمؤشرات وهذا معناه أن العمق المعرفي شرط رئيسي للوصول لنزاهة وموضوعية التقييم وصدقه حيث أنه يشتمل الاتساق بين المحكات والتقييم والمحتوى (Webb, 2005, 15).

- تتضمن مستويات العمق المعرفي المرونة والشمول في تقسيمها للأهداف المعرفية المتفاوتة.
- يسهم في تنظيم العملية التعليمية وتصميم الخبرات والتجارب لدى الطالب.
- تلائم كافة المواد التعليمية نظرًا لكثرتها وتعدد أهداف كل مستوى.
- تلائم هذه المستويات المتعلمين في كافة المراحل العمرية وذلك لتضمنها كافة أنماط المعرفة البسيطة والمتوسطة والشديدة.
- تساعد علي استمرارية أثر التعلم لمدة طويلة من الزمن.
- تدعم الاستقلالية في العملية التعليمية.
- تشتمل على الكثير من الإمكانيات الذهنية البسيطة والمعقدة/الصعبة حيث تتضمن مهارات التفكير الرئيسية ومهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير العليا.
- تؤكد على حيوية ونشاط المعرفة كما تساعد المتعلم على الربط بين الخبرات والتصورات الماضية والمعاصرة (حلمى الفيل، ٢٠١٨ ، ٢٠١٠).

فتوجد ضرورة ملحة لتنمية وصل مستويات العمق المعرفي لدى المتعلمين لما تشارك به في تقدم الكثير من المهارات الذهنية كالتفكير الاستراتيجي وتوظيف المفاهيم والتحصيل الأكاديمي والانجاز الدراسي، وحتى يمكن تنمية درجات العمق المعرفي لدى المتعلمين، فالأمر يتطلب تقليل العبء المعرفي وإزالة الحشو الزائد عن ذهن المتعلم ، مما يسفر عنه إنتاج وتوليد أفكار متكاملة ومترابطة ويمكن من المطابقة والتمييز والتأكيد على المعارف الضرورية المفيدة ، وبناء اختصارات ، وتصميم تراكيبي (Mc Intyre & Millere, 2020, 26)

ولضرورة الاهتمام بتنمية العمق المعرفي هدفت بعض الدراسات معرفة مدى توافر مستوياته في محتويات واختبارات المواد الدراسية كدراسة (محمد فارس، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تحديد مستويات العمق المعرفي في الجغرافيا المتضمنة بأسئلة امتحانات الجغرافيا بالصف الثالث الثانوي في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) و(٢٠٢٠/٢٠٢١) وأسفرت النتائج عن وجود

مستويات العمق المعرفي في المستويات الدنيا في الامتحان القديم ووجود مستويات العمق المعرفي في المستويات العليا بنسب مختلفة في الامتحان الحديث.

كما أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية تنمية العمق المعرفي ومنها دراسة (باسم سلام ، ٢٠١٩) التي اسفرت على ضرورة استخدام التعلم الخبراتي في الجغرافيا لتنمية العمق المعرفي في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية ودراسة (على عودة ، ٢٠٢٢) التي قومت أنشطة وأسئلة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وذلك حسب تصنيف نورمان ويب للعمق المعرفي و دراسة (عمر سيد، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى تنمية مستويات العمق المعرفي في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج قائم على التعلم الاستراتيجي وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية مستويات العمق المعرفي في الفلسفة.

● مستويات العمق المعرفي :

يحقق العمق المعرفي الاستفادة من المعرفة للطلاب بصورة عديدة الكفاءة وتحديد وانتقاء علاقات حديثة تؤدي لزيادة الصلابة المعرفية وتحد من استطاعتهم على تغيير التنظيمات المعرفية لديهم. (Mannucci, P & Yong,K, 2018, 1175)

ولقد وضع Webb مستويات العمق المعرفي في أربعة مستويات تحدد ما ينبغي أن يعلمه الطالب وما يمكنه أن يقوم به في إطار ما ، حيث يستند المستوى الأول على تقييم واسترجاع الطلاب للمعارف عن طريق الأنشطة ، مثل: بناء قائمة للتصنيف ، المطابقة ، والحساب ، في حين يستند المستوى الثاني على تقييم القدرات المهارية والاصطلاحية كتحديد الأشكال ، وتوقع النتائج ، والوصول لربط النتائج بالمسببات ، والمستوى الثالث يقصد به تقييم التفكير الاستراتيجي من خلال استعمال الأدلة التي تتعدى مجرد الوصف والشروح ، مثل: اكتشاف الظاهرة من خلال المصطلحات ، وتعديل الأسباب المنطقية وتطويرها ، ويقصد بالمستوى الرابع تقييم تمكن الطالب من الاندماج في التفكير الموسع ، حيث يتبنى بإنشاء منتجات معاصرة عن طريق تطبيق وتنفيذ المستويات المرتفعة من التفكير ، ومزج المعرفة المتاحة لتطوير الفهم من أجل الوصول لعمق المعلومات القائمة Rami. F, Shafer. N, (Termini. R, 2013,340) ويمكن التطرق لمستويات العمق المعرفي كالتالي:

المستوى الأول : الاسترجاع وإعادة الإنتاج **Recall & Reproduction** : ويصف إمكانية استرجاع المعارف والمهارات وإنتاجها مرة أخرى عن طريق طرح مهام رئيسية تحتاج تطبيق

- الحقائق والمفاهيم في المواقف التعليمية ، كذلك تتعلق بصفات الأشياء واستعمال الإجراءات والصيغ السهلة، ويمكن تقديم العديد من الأنشطة لهذا المستوى ومنها:
- تحديد خريطة للمفهوم/المصطلح تفسر موضوع أو عملية ما.
- تحديد جدول مرتبط بفترة زمنية.
- تدوين المصطلحات الأساسية التي على معرفة بها في قائمة معدة لذلك.
- توضيح المعارف في الخرائط ورسم صوراً للأحداث والشخصيات.
- تصميم مخطط يسمح بتسلسل الأحداث. (Mississippi state university, 2009,7)

المستوى الثاني: توظيف المفاهيم والمهارات Basic Application of

Skills/Concepts: يحتاج ذلك المستوى من الطلاب المقدرة على إظهار الفروق أو مطابقة البشر والمصطلحات والأماكن والوقائع وإعادة تشكيل المعارف من صورة لأخرى ، كذلك يحتاج تصنيفاً للأشياء إلى مستويات لها معنى ودلالة وتقديم شروح للقضايا والمشكلات والأشكال وتحديد الروابط بين المسببات والنتائج والأهمية ، ويتعدى هذا المستوى المستوى الأول أي يحتاج من الطلاب أن يقدموا ما هو أبعد من استرجاع المعارف إلى تقديم وصف أو شرح لها ويجاوبوا عن تساؤلات مثل كيف أو لماذا؟ ويتضمن ذلك المستوى العمل مع رزمة من الفئات والمبادئ والبروتوكولات (Mississippi State, university, 2009, 1) ويمكن تقديم العديد من الأنشطة لهذا المستوى ومنها:

- تحديد مجموعة من الخطوات.
- تصميم نموذج لتحديد الموضوع وكيفية البدء فيه وعمله.
- مزاولة اللعب بداخل الصف الدراسي.
- استخدام التمثيل ولعب الأدوار لتحديد وتفسير أحداث وظواهر ما.
- استخدام سجل القصص لتحديد ميدان الدراسة.
- استخدام ألغازاً عن الموضوع (حلمى الفيل، ٢٠١٩، ٢٤٣).

المستوى الثالث: التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking: يُعد هذا المستوى أرقى من المستويات (الأول والثاني) ، وأيضاً لديه عمق معرفي أكثر ، ويشرح هذا المستوى الأداءات المعلوماتية التي تحتاج إلى قدرات التفكير العليا ذات الأجل القصير ، والتي تتطلب التحليل والتقييم والوصول للنتائج والتنبؤ بالنتائج ، وتقديم الدعم من خلال الأدلة والنماذج والتعميم ، وقد

يقابل المعلم الذي يضع الأسئلة صعوبات كثيرة في هذا المستوى وهي أن توجد إجابات صحيحة عديدة لحل المشكلة (عبدالرحمن شاهين ، ٢٠٢٠ ، ٤٢٣) ويمكن تقديم العديد من الأنشطة لهذا المستوى ومنها:

- استخدام مخطط Venn لتحديد مجالين متجانسين أو متفاوتين.
- إعداد الاستبيانات من أجل الوصول للمعارف وجمعها.
- تصميم تقارير عن ميدان الدراسة.
- جمع آراء الطلاب عن موضوعات ومجالات ما.
- توزيع وتصنيف سلوكيات الأفراد داخل الكتاب.
- إجراء جدال ونقاش حر و القيام بالتحقيق للوصول لتوليد المعارف التي تؤيد الآراء.
- تصميم قائمة للمحكات والمؤشرات التي تساعد في الحكم على الآراء.
- تدوين خطاب مقنع بحيث يتناقش مع أو ضد الطلاب.
- التأكيد على المعرفة ونقلها من أجل حل المشكلات التي يمكن توقعها. (Mississippi state university, 2009, 12).

المستوى الرابع: التفكير الممتد (الموسع) Extended thinking: هذا المستوى يلزم لانتقال المعرفة وقت طويل غالباً ، كذلك يحتاج أداء المستوى الرابع من المتعلمين تحليل وتجميع المعارف من الموضوعات والمصطلحات المشتركة خلال الزمان والمكان ، وفي بعض الإجراءات المطلوبة في المستوى الرابع ، سيجري المتعلمين توقعات مع الأدلة (Webb. N, 13, 2009) ، ويمكن تقديم العديد من الأنشطة لهذا المستوى ومنها:

- استعمال المعارف المناسبة لحل المشكلات في ظروف ومواقف حديثة.
- إتمام مهام البحث التي تشتمل على صياغة وتجريب الفروض.
- إجراء المهام التي تحتاج من الطالب أن يتعاون مع أقرانه.
- إعداد وتصميم رسوم بيانية وجداول ومخططات.
- إجراء المهام التي تحتاج من الطالب أن يتخذ قرار إجرائي.
- مجابهة المشاكل والواقعية (Mississippi state university, 2009, 13).

"برنامج تعليمي قائم على المدخل السيكتوري لتنمية العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية"
د/ سمون سعيد أنيس د/ هبة الله على شهاوى

ويتسم هذا المستوى باحتياجات معرفية صعبة ومعقدة ، وغالبًا ما يحتاج بناء وتصميم روابط بين الأفكار تتسم بالمنطق ، ويتم ربطها بالموضوعات ، والمجالات الأخرى ذات التخصصات المتعددة ، واختيار واقتراح طرق ملائمة لتطبيقها في حلول المشكلات العلمية اللازمة، وأنشطة تقييم هذا المستوى ترتبط بتنمية وتطوير مهارات التفكير العليا الأكثر تطوراً بين الطلاب في القرن الحالي ، ويحتاج هذا المستوى فترات طويلة نسبياً من الزمن سواء لأداء تجارب علمية أو إنجاز أغراض ما أو لتطبيق سلسلة من الإجراءات الكثيرة لحل أسئلة تقويم ما .

ومن خلال العرض السابق نجد أن هناك أربعة مستويات للعمق المعرفي تتدرج في صورة هرمية من الأدنى إلى الأرقى. فمستوى التذكر واستدعاء المعلومات يتطلب فقط مجرد تذكر المعارف وإعادة إنتاجها، بينما المستوى الثاني يهتم بتطبيق وتوظيف المفاهيم والمصطلحات والمهارات في المواقف الحياتية ويدعم التفكير بمرونة والمستوى الثالث فهو يهتم بالتفكير ومهاراته العليا التي تتطلب نسبة من التعقيد والتركيب ليكون التفكير استراتيجي، في حين أن المستوى الرابع يتطلب أن يكون تفكير المتعلم منطقي معقد وهذا يلزمه المزيد من الوقت حيث يعتمد على مهارات التفكير العليا التي تشمل التأمل والتحليل والتقويم.

وأوضح (حلمى الفيل، ٢٠١٩) مستويات العمق المعرفي من خلال الشكل التالي:

↓	١- التذكر والاستدعاء	↑
	٢- توظيف المفاهيم والمعارف	
	٣- التفكير الاستراتيجي	
	٤- التفكير الموسع	
يزداد العمق المعرفي		ينخفض العمق المعرفي

شكل (١) مستويات العمق المعرفي (حلمى الفيل ، ٢٠١٩)

• دور المعلم والمتعلم في تنمية مستويات العمق المعرفي:

يتضح دور كلا من المعلم والمتعلم في أنشطة ومستويات العمق المعرفي من خلال الجدول التالي :

جدول (١) أنشظة مستويات العمق المعرفى ودور كل من المعلم والمتعلم

مستويات العمق المعرفى	بعض أنشظة مستويات العمق المعرفى	دور المعلم	دور المتعلم
١- التذكرو إعادة الإنتاج	استدعاء وتذكر الحقائق والمفاهيم ، استعمال القواعد لتقديم حلول للمشكلات السلسلة ، تقديم حل لمشكلة تتطلب خطوة فقط	إرشاد وتوجيه المتعلم ، طرح وتقديم التساؤلات للمتعلمين ، كذلك تحديد المتناقضات وتقديم التقويم	يمكن للمتعلم أن يتذكر ويشرح ويستخدم ، يلخص ويوضح ويحدد
٢- تطبيق المفاهيم والمهارات	تحديد وتوضيح وتقديم شرح مدعم بالأمثلة للمصطلح ، يحدد الخطوات المطلوبة من المتعلم حسب محكات ومعايير معينة ، طرح المشكلات بشكل سهل والقيام بالتصنيف والتحلي والترتيب والمطابقة من أجل الوصول للملاحظات والتوقعات	يحدد ، يلاحظ ، يسهل ، يرتب ، يعرض الأمثلة للمتعلمين	يبني ، يستعمل ما عنده من معلومات وخبرات قبلية لحل المشكلات
٣- التفكير الاستراتيجى	يقوم بتطوير المثال لحل المشكلات الصعبة والمعقدة ، يستعمل البيانات من أجل التوصل إلى تفسير الصور المركبة وتحليل النتائج	يلاحظ ، يوجه ، ويرشد ، يوضح ، يقدم الأسئلة ويعرض المصادر للمتعلمين	يطرح الأسباب والحجج ويناقش وينتقى ويفكر بعمق ويطور خطط ما
٤- التفكير الممتد والموسع	معالجة المشكلات المركبة وتقديم استقصاء لها ، جمع وتحليل المعارف ، انتقاء بديل/حل من الحلول الكثيرة للمشكلات ، إعداد وجراء تجارب واختبارات ، تفسير النتائج وتدوين التقارير	يسهل ، يحلل ، يبصر ، ويتخذ قرارات	يخطط ، ويستنتج ، يبرهن ويقترح حلول للمشكلات

وقد كشفت دراسة علي عبد ، أحمد كاظم (٢٠٢٣) عن عدم توافر مستويات العمق المعرفى فى أسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بشكل كافى وكذلك أوصت بضرورة الاهتمام بتنميتها، كذلك اهتمت دراسة (Hess, K. 2010, 2) و (Webb, 2009) ، (7) بتنمية هذه المستويات أكدت دراسة (وليد فرج الله ، ٢٠١٨) فاعلية استخدام بنوك الأسئلة الإلكترونية فى تنمية مستويات العمق المعرفى لدى المتعلمين كذلك أشارت دراسة (Bear,)

(Erick, R., 2016) عن وجود فعالية لاستخدام أساليب التكنولوجيا التعليمية في تنمية العمق المعرفی.

وبعض استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مستويات العمق المعرفی وُجد أن هناك تنوعاً ملحوظاً في الأهداف والإجراءات والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسات: فيما يتعلق بالأهداف: معظم الدراسات هدفت إلى تنمية العمق المعرفی كدراسة على عودة (٢٠٢٣)، ودراسة على عبد وأحمد كاظم (٢٠٢٣)، ودراسة محمد عید (٢٠٢١)، ودراسة عمرو سید (٢٠٢٢)، ودراسة (Dickinson et al (2019)، ودراسة وليد فرج الله (٢٠١٨).

فيما يتعلق بمنهج البحث: نجد أن معظم الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي الى جانب المنهج الوصفي مثل دراسة باسم سلام (٢٠١٩)، ودراسة (Bear, Erick, R (2016)، ودراسات أخرى استخدمت المنهج الوصفي كدراسة على عبد وأحمد كاظم (٢٠٢٣) ودراسة محمد عید (٢٠٢١).

فيما يتعلق بمجموعة البحث: فبعض الدراسات اهتمت بالمرحلة الابتدائية كدراسة ابتسام تمساح (٢٠٢٠)، ومنها من اهتم بالمرحلة الإعدادية كدراسة على عودة (٢٠٢٢)، ودراسة محمد عبد الرحيم (٢٠٢٠) ودراسات أخرى اهتمت بالمرحلة الثانوية كدراسة محمد عید (٢٠٢١)، ودراسة عمرو سید (٢٠٢٢) ودراسات اهتمت بطلاب الجامعة كدراسة حلمي الفيل (٢٠١٨).

فيما يتعلق بنتائج الدراسات: فمعظم الدراسات كشفت عن أهميه تنمية مستويات العمق المعرفی في المواد الدراسية المختلفة كالفلسفة والجغرافيا والمواد الاجتماعية، وأوصت العديد من الدراسات بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الأساليب والنماذج والمداخل التدريسية المتنوعة التي تسهم في تنمية مستويات العمق المعرفی لما له من أهمية كبيرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب واكسابهم المهارات المختلفة.

ومن خلال ما سبق تبين أنه:

✓ لا توجد دراسة في حدود علم الباحثان اهتمت بتنمية مستويات العمق المعرفی في تعلم التاريخ وعلم النفس من خلال برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی كأحد المداخل البيئية الذي يسعى لتحقيق تكامل المعرفة بين علمي النفس والتاريخ.

✓ اتفاق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناوله لمستويات العمق المعرفی في التعلم كمتغير تابع ولكن في مواد دراسية أخرى وعينة بحثية مختلفة ومتغيرات مستقلة أخرى مختلفة عن التي يتناولها البحث الحالي.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في:

- ✓ اعداد الإطار النظري الخاص بمستويات العمق المعرفي من حيث تعريفه، وأهميته، وأهم مستوياته وعلاقته بمتغيرات البحث الأخرى.
- ✓ اعداد قائمة وإختبار مستويات العمق المعرفي بمستوياته الأربعة (التذكر وإستدعاء المعلومات، وتطبيق المفاهيم والمهارات، و التفكير الإستراتيجي والتفكير الممتد والموسع)
- ✓ التعرف على الأساليب والاستراتيجيات والطرق التدريسية التي تسهم في تثنية مستويات العمق المعرفي في تعلم المتعلمين في المواد والمراحل الدراسية المختلفة.

(٣) الانخراط في التعلم Learning Engagement :

يعد الانخراط في الأنشطة التعليمية أحد العوامل المهمة التي شغلت العديد من المهتمين بالمجال التربوي خلال العقود الأخيرة، فقد أصبحت الحاجة لرفع مستوى انخراط ومشاركة الطلاب هدفاً واضحاً للعديد من جهود تحسين المؤسسات التعليمية، وأحد المساهمات التي تعالج مشاكل تعليمية متنوعة، حيث يشير مصطلح الانخراط في التعلم إلى جودة مشاركة الطلاب في السياقات والمواقف التعليمية وأنشطة التعلم المختلفة.

وقد ظهر مصطلح الانخراط في التعلم عام ١٩٨٤م عندما طرح الكسندر أوستن (Alexandar Austin) نظرية متطورة عن انخراط طلاب الجامعة في التعلم، وعرفه بأنه كمية الطاقة الجسدية والنفسية التي يخصصها الطالب للخبرة الأكاديمية، واستندت هذه النظرية إلى خمسة مبادئ أساسي أشار إليها (إدريس يونس، أشرف صابر، ٢٠١٧: ١٠١)، وهى أن:

- الانخراط يشير إلى استثمار الطاقة الجسدية، والنفسية للطلاب.
- تعلم الطلاب يرتبط بكمية ونوعية انخراطهم في البرامج التعليمية.
- فاعلية الممارسات التربوية ترتبط بقدرتها على زيادة انخراط الطلاب.
- الانخراط يحدث وفق سلسلة متصلة من المستويات فبعض الطلاب أكثر انخراطاً من غيرهم حيث يشارك الطلاب في أنشطة مختلفة بمستويات مختلفة.
- الانخراط له سمات وملامح كمية ونوعية.

ويعد الانخراط في التعلم المفتاح الأساسي في معالجة التحصيل المنخفض والملل الذي يشعر به التلاميذ أثناء دراستهم ، كما يعد أهم أبعاد معايير التعلم الخاصة بالقرن الحادي والعشرين ، حيث يساهم في تحسين العملية التعليمية ، واعتبره المركز الدولي جزءاً أساسياً من تحليل الممارسات والسياسات الأكثر نجاحاً لتحقيق معدلات عالية من الإنجاز نتيجة اندماج

المتعلم فی أداء المهام والأنشطة ، ومواصلة التعلم سواء فی الأنشطة الأكاديمية و غیر الأكاديمية بهدف تنمية المهارات الشخصية والتي تعین المتعلم علی التكيف مع ظروف بیئته ومجتمعه.

• مفهوم الانخراط فی التعلم:

عُرف الانخراط فی التعلم Learning Engagement علی أنه مقدار الوقت الذي يبذله الطالب فی إنجاز دراسته التي تؤدي به إلى خبرات ونتائج مساهمة فی نجاحه (إبراهيم الفار، ٢٠١٢، ٢٠١).

وعرفته رافعة الزغبی (٢٠١٣: ٢٢٩) بأنه انشغال التلميذ بنشاط ذي صلة مباشرة فی عملية التعلم داخل الصفوف من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد والالتزام بتعليمات المعلم. كما عَرفه إدريس یونس، أشرف صابر (٢٠١٧، ١٠٤، ١٠٥) بأنه اهتمام الطلاب بقضاء أكبر وقت ممكن فی تعلم المهارات، واجتهادهم فی تنفيذ المهام، والمشاركة الإيجابية مع الآخرين، وتوظيف استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم.

كذلك ذكر أيمن مذكور (٢٠٢٠، ٧٤) أن الانخراط فی التعلم هو مجموعة من الأداءات والسلوكيات التي يقوم بها الطالب ومقدار الوقت الذي يبذله فی إنجاز المهام ومشاركته فی حل المشكلات وتواصله مع المعلم وزملائه أثناء الدراسة وينقسم إلى انخراط معرفي وانخراط مهاري، وانخراط وجداني.

وعُرف أيضًا بأنه "مقدار الجهد الذي يبذله الطلاب فی ممارسة الأنشطة التعليمية وتنفيذ المهام المطلوبة منهم، وتكوين ميول واتجاهات ومشاعر إيجابية نحو عملية تعليمهم .(علاء أبو الرايات ، ٢٠٢٠ ، : ٦٥٧)

كما عُرف علی أنه نشاط تنمو من خلاله استجابة المتعلمين لبيئة التعلم متمثلة فی تركيز وانخراط المتعلم أثناء ممارسة الأنشطة وذلك من خلال الانتباه والمشاركة، وبذل الجهد والالتزام بتعليمات المعلم، وهو يشتمل علی ثلاثة أبعاد المعرفي والسلوكي والانفعالي.(محمد أبو شامة ، ٢٠٢٢، ٦٨٢)

ويتضح مما سبق تعدد تعريفات الانخراط فی التعلم، ولكنها جميعها تدور حول معنى واحد وهو أنها عبارة عن الانهماك النشط فی مهمات التعلم، والأنشطة التي تيسر حدوثه، وكافة أنماط السلوك التي تعبر عن الاستمرار فيه ، فهو يعبر عن انشغال الطلاب بنشاط ذي صلة مباشرة بعملية التعلم وينطوي علی المشاركة من أجل إتقان المعارف والمهارات و الانخراط فی التعلم يعبر أيضًا عن العمليات المقصودة والهادفة التي يجريها المتعلم أثناء تفاعله مع المواد التعليمية

للحصول على التعلم، وذلك من خلال المشاركة النشطة الحية الموجهة نحو تنفيذ المهام الأكاديمية.

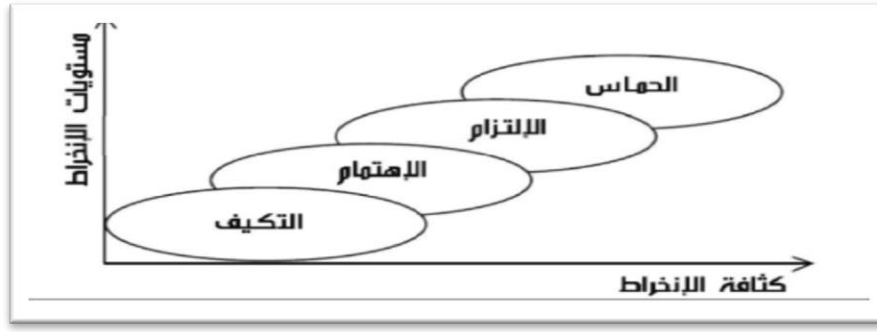
وبناءً على ما سبق يُعرف الانخراط في التعلم إجرائيًا في البحث الحالي على أنه :
انهماك طلاب كلية التربية أثناء عملية تعلمهم للمهارات والمشاركة والاندماج في الأنشطة المختلفة (انخراط التعلم السلوكي) وتنفيذ مهام التعلم المحددة والتفاعل الإيجابي مع أقرانهم بطريقة منظمة وفعالة (انخراط التعلم المعرفي) ، وبامتلاكهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم وأقرانهم والمحتوي التعليمي (انخراط التعلم الانفعالي) ، نتيجة استخدام البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الانخراط في التعلم المعد لهذا الغرض.

• شروط تحقيق الانخراط في التعلم:

- ذكر أسامة الحنان (٢٠٢٢، ١١٧-١١٨) أن هناك بعض المسلمات التعليمية التي إذا أخذها المعلم في الاعتبار حقق انخراط الطلاب بنشاط في التعلم وهي:
- التعلم بلا حدود: بمعنى حث الطلاب على أن يكون التعلم عملية مستمرة.
 - التعلم عملية يحركها الطالب: بمعنى أنه ينبغي أن يكون الطلاب مسئولين عن تعلمهم، لذا يجب توفير تعلم تكييفي مع حاجات المتعلم والأهداف التعليمية.
 - التعلم عملية شخصية: بمعنى أن لكل متعلم خصائص واحتياجات، لذلك يجب تطبيق منهجيات مختلفة، من أجل الطلاب لمواصلة التعلم والانخراط فيه، فمن الأهمية تحديد نقاط القوة والضعف لكل طالب والتعامل مع كل منها على حدة.

• مستويات الانخراط في التعلم:

حدد بيرستو (Beairsto, B (2010 :2) أربعة مستويات للانخراط في التعلم تبدأ بمستوى التكيف؛ حيث يتم تركيز المتعلم على السلوك التكيفي فيتكيف مع المحتوى الذي يدرسه ثم مستوى الاهتمام، ثم يصبح متعلم ملتزم ومتطور إلى أن يصل لمستوى الحماس والذي يكون فيه المتعلم أكثر استقلالية في تفاعله مع بيئة تعلمه، وقادراً على الاندماج بها، و بالتالي التكيف هو أول خطوة في انخراط المتعلم في عملية تعلمه، فهو يساهم في زيادة انخراطه في أنشطة التعلم المقدمة ويتضح ذلك كما من خلال الشكل التالي :



شكل (٢) مستويات الانخراط في التعلم

في حين ترى (نجلاء فارس، ٢٠١٦ : ٣٨٣) أن مستويات الانخراط في التعلم تتمثل في خمس مستويات وهم:

- المستوى الأول (المشاهد): يبدأ المتعلم بمشاهدة النشاط المقدم له داخل بيئة التعلم .
 - المستوى الثاني (المشارك) : أي مشاركة النشاط والتفاعل معه.
 - المستوى الثالث (المعلق): مستوى التعليق أي ابداء الرأي.
 - المستوى الرابع (المنتج): مستوى الإنتاج فيها يصل المتعلم لمرحلة المساهمة بأفكاره ويعطي ردود أفعال لكل الأنشطة.
 - المستوى الخامس (القيادة) هو أعلى مستوى للانخراط، أي التحكم في التفاعل داخل بيئة التعلم.
- وتتضح هذه المستويات من خلال الشكل التالي :



شكل (٣) مستويات الانخراط في التعلم (نجلاء فارس ، ٢٠١٦)

- العوامل التي تؤثر على انخراط المتعلمين في تعلم التاريخ وعلم النفس:
- ذكرت علياء على (٢٠١٩ : ٧٥) مجموعة من العوامل التي تؤثر على انخراط المتعلمين في التعلم، يمكن توضيحها على النحو التالي:

- عوامل خاصة بالمتعلم: وتشمل الحالة النفسية والجسدية، والمعرفية والسلوكية للمتعلم، بما في ذلك من علاقاته بأقرانه.
- عوامل مرتبطة بالمعلم : وتشمل أسلوب تفاعل المعلم مع طلابه مثل التعزيز اللفظي وغير اللفظي والتوجيه والدعم وتقديم التغذية الراجعة..
- عوامل مرتبطة بالمدرسة :وتشمل ترتيب الفصول ، والإضاءة، و التهوية، كما تضم القواعد المنظمة لدعم المتعلمين وتعليمات الانضباط داخل الفصول.
- عوامل مرتبطة بالأسرة والمجتمع :وتشمل المستوى المعيشي والظروف السكنية للمتعلم، وعلاقته بأسرته.
- عوامل مرتبطة بالمنهج و بمصادر التعلم : ويقصد بها توافر وتنوع مصادر التعلم وطرق التقييم المتنوعة وأن يرتبط المنهج بالحياة الواقعية للتلاميذ.

ولكى يتحقق الانخراط في تعلم التاريخ وعلم النفس يجب توفير بعض العوامل والتي تم مراعاتها عند تطبيق البرنامج التعليمي للبحث الحالى و التي تتمثل أهمها فى:

- ضرورة التنوع في طرائق التعلم المستخدمة.
- تفاعل المتعلمين مع المعلم وتقديم التعزيز المناسب لهم.
- تحديد الزمن المناسب للمكوث في المهمات التعليمية المختلفة حسب طبيعة كل منها.
- ربط التعلم بحياة المتعلمين لكى يتحقق التعلم النشط.
- تعاون وتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض أثناء عملية التعلم وممارسة الأنشطة التعليمية.

• أبعاد الإنخراط في التعلم ومؤشراته:

حدد (Schindler et al،2017) نقلاً عن : محمد الدسوقي و آخرون (٢٠٢٢، ١٦٠-١٦٥) ثلاثة أبعاد أو أنواع رئيسية للانخراط في التعلم وهي الإنخراط السلوكي والإنخراط العاطفي والإنخراط المعرفي ولكل بعد عدد من المؤشرات التى تنتمى إليه، كما هو مبين في الشكل التالي:



شكل (٤) أبعاد ومؤشرات الانخراط في التعلم

- **الإنخراط السلوكي:** وهو الدرجة التي يشارك بها الطلاب بنشاط في أنشطة التعلم وتشمل مؤشرات الإنخراط السلوكي: الوقت والجهد المبذول في المشاركة في أنشطة التعلم والتفاعل مع الاقران وأعضاء هيئة التدريس ، كما تعكس مؤشرات الإنخراط السلوكي تصرفات الطلاب التي يمكن ملاحظتها وتتماشى مع طريقة انخراط الطلاب كمياً ونوعياً من حيث الجهد المبذول.
 - **الإنخراط المعرفي :** وهو الدرجة التي يستثمر بها الطلاب الجهد العقلي لفهم المحتوى وتشمل مؤشرات الإنخراط المعرفي الدافع للتعلم والاستمرار في التغلب على التحديات الأكاديمية وتلبية المتطلبات وتجاوزها والمعالجة العميقة للمعلومات من خلال التفكير النقدي والتنظيم الذاتي.
 - **الإنخراط العاطفي :** وهو ردود أفعال الطلاب العاطفية تجاه عملية التعلم وتشمل مؤشرات الإنخراط العاطفي المواقف والاتجاهات والاهتمامات والقيم تجاه التعلم والشعور بالانتماء داخل مجتمع تعليمي .
- فالانخراط في التعلم يتضمن وضع الأهداف والخطط وتنظيم الجهود ومراقبة التعلم والبناء النشط للمعرفة والتركيز على كيفية استخدام مهارات التفكير العليا لتحقيق إتقان المحتوى، وتحليل التعلم الجديد بعمق والمرتبطة بالمعرفة السابقة وذلك على عكس التعلم الذي يقتصر على الحفظ والاسترجاع ، وفي ضوء الإستفادة من نتائج الدراسات والابحاث المرتبطة بالإنخراط في التعلم وأبعاده تم اشتقاق وتصميم مقياس الإنخراط في التعلم بأبعاده الرئيسية (البعد السلوكي، والبعد المعرفي، والبعد العاطفي)

• دور المعلم في تنمية الانخراط في تعلم التاريخ وعلم النفس:

قد أشار عبد الرحمن عبد الجواد، وسيد عبد ربه (٢٠٢٢، ٥٩ - ٦٠) أن دور المعلم في تنمية الانخراط في التعلم مهم جدًا و ضرورى للغاية حيث عليه أن يقوم بعدة أدوار أهمها :

- توضيح أهمية الموضوع وقيمتة أو النشاط المتعلم قبل البدء فيه، وإظهار مدى نفعيته؛ ليفهم الطلاب سبب مطالبتهم باستثمار انتباههم وجهدهم في هذا الموضوع أو النشاط؛ مما يولد لديهم الحافز للاستيعاب والانخراط في ذلك الموضوع أو النشاط.
- خلق بيئة تعلم آمنة تشجع التلاميذ على مواجهة التحديات، مما يساعدهم على تهيئة ظروف تعليمية متنوعة تسهم في استخدام مهارات التفكير العليا داخل الفصل وخارجه.
- تحديد اهتمامات التلاميذ وميولهم، وتقديم أنشطة تشبع اهتماماتهم وميولهم؛ مما يشعرهم بالاستمتاع والتحدى والكفاءة خلال عملية التعلم.
- إيجاد طرق لجذب انتباه المتعلمين والمشاركة الفعالة في عملية التعلم دون تمييز بينهم، ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وتقديم ملاحظات بناءة لهم.
- استخدام مشكلات تتحدى الطلاب وتشجع النقاش ذا المعنى بينهم حول المشكلة وإعطاء وقت كاف للتعامل معها والعمل عليها من أوجهها المختلفة.
- تحفيز التلاميذ وإظهار دافع قوي من خلال التدخل أثناء تعامل الطلاب مع المشكلات التعليمية في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى توضيحات أو معلومات إضافية.
- تعزيز الطلاب أثناء عملية التعلم مما يؤثر إيجابياً على زيادة احتمالية نجاح أعمالهم التعليمية، وانخراطهم في عملية التعلم.

• أساليب قياس الإنخراط في التعلم :

- هناك أساليب عدة لقياس الإنخراط في التعلم، تناولتها دراسة (Parsons, J. & Taylor, L., 2011, 23-28) وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:
- **الملاحظة وتقارير المعلم عن سلوك الطلاب Observation And Teacher Reports :** مثل ملاحظة زيادة تركيز المتعلمين، ومشاركتهم، واستمتاعهم بالتعلم واهتمامهم ودافعيتهم للتعلم.
 - **قوائم التحقق (المراجعة) ومقاييس التقدير Checklists And Rating Scales :** استخدمت مقاييس التقدير الكمي للكشف عن انخراط المتعلمين في التعلم، ومن هذه القوائم والمقاييس أداة "فلاندرز" لتحليل التفاعل الصفّي، ومعدلات الحضور والمشاركة، ومعدلات الالتزام بالمواعيد ومعدلات التحصيل الأكاديمي، ومعدلات الوقت المستغرق في المهام، والأنشطة التعليمية، واستكمال الواجبات المنزلية والمقاييس المتدرجة للأداء Rubrics.
 - **تحليل أعمال الطلاب Work Sample Analysis :** مثل تحليل البورتفوليو والعروض التقديمية والمشروعات، وغيرها من الأعمال التي ينجزها الطلاب ذاتياً؛ وذلك للوقوف على

مهارات التفكير لديهم، ومدى التزامهم بالمهام المطلوبة منهم ودرجة إتقانهم للعمل، وغير ذلك من مظاهر الانخراط في التعلم.

- **مقاييس التقرير الذاتي Self-Report Measures** : مثل استبانات المتعلمين Student Survey تتضمن هذه المقاييس مجموعة من البنود التي يجب عنها المتعلم ذاتياً للكشف عن مدى انخراطه المعرفي أو الوجداني أو السلوكي في التعلم، وهذا النوع من المقاييس شائع الاستخدام في الدراسات والبحوث الأكاديمية وهوما تم استخدامه في الدراسة الحالية.

وبعض استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الانخراط في التعلم وجد أن هناك تنوعاً ملحوظاً في الأهداف والإجراءات والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسات :

فيما يتعلق بالأهداف: معظم الدراسات هدفت إلى تنمية الانخراط في التعلم كدراسة أسامة الحنان (٢٠٢٢)، ودراسة عبد الرحمن عبد الجواد وسيد عبد ربه (٢٠٢٢) ، ودراسة محمد أبو شامة (٢٠٢٢) ، وعلياء حسب (٢٠٢١) ، و سلوى عمار (٢٠٢١)

فيما يتعلق بمنهج البحث: نجد أن معظم الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي الى جانب المنهج الوصفي مثل دراسة سحر رشدان (٢٠٢٣) ، ودراسات أخرى استخدمت المنهج الوصفي كدراسة رائد عبد الكريم وآخرون (٢٠٢٢)

فيما يتعلق بمجموعه البحث: فبعض الدراسات اهتمت بالمرحلة الابتدائية كدراسة لينا الفراني وأفنان فيصل (٢٠٢٠) ، ومنها من اهتم بالمرحلة الإعدادية كدراسة سحر رشدان (٢٠٢٣) ، دراسات أخرى اهتمت بالمرحلة الثانوية كدراسة علياء حسب (٢٠٢١) ، ودراسات اهتمت بطلاب الجامعة كدراسة رحاب حجازي (٢٠٢٠) ودراسات أخرى اهتمت بأعضاء هيئة التدريس كدراسة أيمن العريشي ووليد الحلفاوي (٢٠٢٣)

فيما يتعلق بنتائج الدراسات: فمعظم الدراسات كشفت عن أهميه تنمية الانخراط في تعلم المواد الدراسية المختلفة والمواد الاجتماعية ، وأوصت العديد من الدراسات بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الأساليب والمداخل التدريسية المتنوعة التي تسهم في تنمية الانخراط في عملية التعلم لما له من أهمية كبيرة في تحصيل الطلاب واكسابهم المهارات المختلفة .
ومن خلال ما سبق تبين أنه:

✓ لا توجد دراسة في حدود علم الباحثان اهتمت بتنمية الانخراط في تعلم التاريخ وعلم النفس من خلال برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی كأحد المداخل البينية الذي يسعى لتحقيق تكامل المعرفة بين علمي النفس والتاريخ.

✓ اتفاق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناوله للانخراط في التعلم كمتغير تابع ولكن في مواد دراسية أخرى وعينة بحثية مختلفة ومتغيرات مستقلة أخرى مختلفة عن التي يتناولها البحث الحالي.

وقد استفادت البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في:

✓ اعداد الإطار النظري الخاص بالانخراط في التعلم من حيث تعريفه، وأهميته، وأهم أبعاده وعلاقته بمتغيرات البحث الأخرى.

✓ اعداد مقياس الانخراط في التعلم بأبعاده الثلاثة (البعد المعرفي - البعد السلوكي - البعد الوجداني)

✓ التعرف على الأساليب والاستراتيجيات والطرق التدريسية التي تسهم في تنمية الانخراط في تعلم المتعلمين في المواد والمراحل الدراسية المختلفة .

(٤) العلاقة بين المدخل السيکوتاریخی والعمق المعرفی والانخراط فی التعلم :

من خلال ما سبق يتضح اهتمام المدخل السيکوتاریخی بالنقصى والبحث وتحليل الشخصيات والأحداث التي انتشرت في زمن معين حيث يدرس العقلية الإنسانية بعمق وكذلك الدوافع النفسية والاجتماعية للأحداث والحكايات والقصص التاريخية ويعد علم النفس التاريخي من المداخل والطرق التي تولى أهمية للتصور والحكايات الخيالية على أساس أنها ركائز رئيسية ودافعة للتاريخ .

وأكد (Runyan ,2006,121) أن المدخل السيکوتاریخی ينمي قدرة الطلاب على فهم وتحليل القضايا الاجتماعية التي تفرض نفسها على المجتمع ، ويوسع مداركهم من خلال الإطلاع على التجارب المتعلقة بالماضي الإنساني، فضلا عن تقدير قدرات البشر، والتعرف على الفروق الفردية الموجودة بينهم ، وكذلك تنمية الحساسية الاجتماعية.

كما أن المدخل السيکوتاریخی يشجع الطلاب على العمل المشترك بين التخصصين بوصفه يحوي مجموعة موسعة من القضايا، والموضوعات كالمعتقدات الفردية، والجماعية، والسلوك البشري، والذاكرة التاريخية والعواطف، والمشاعر، والإدراك، والتعامل مع مشكلات الوعي الجماعي والعقلية الجماهيرية وبالتالي يسهم في تطوير المهارات العقلية للطلاب.

ويعتبر العمق المعرفي أحد المتغيرات الهامة المرتبطة بتطوير المهارات العقلية للطلاب مثل تطبيق المفاهيم والمهارات، والتفكير الاستراتيجي و التفكير الممتد، وقد ظهر هذا الاتجاه ليقدم حلا لمشكلة تفكك المعرفة وضعف ترابطها فهو يهتم بكيفية اكتساب الطلاب للمعلومات

ومعالجتها وتخزينها في الذاكرة ثم استخدامها وتطبيقها في المواقف المختلفة وهذا يتطلب أن يحدد المعلمون بعمق الغرض من تعليم طلابهم وبالتالي يقيمون الطلاب على المعلومات التي يجب الاحتفاظ بها للتعلم مدى الحياة. (Jackson, T., 2010, 3)

وأكدت كلا من أرزاق عطية، وشيماء محمود (٢٠٢١، ٣٣٧)، و خلف الله فاوى، وعبد الفتاح مصطفى، وسالم ناصر (٢٠٢١، ٢٠٩) أن تنمية مستويات العمق المعرفي يساعد الطلاب على ربط معارفهم ومهاراتهم وأفكارهم السابقة بخبرات جديدة ذات صلة بالحياة الواقعية كما يساعد في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والمنطقي والتأملي وغيره من أنواع التفكير، مما يسهم بشكل واضح في الاندماج والتركيز بشكل أكبر في بيئة التعلم ويمكن الطلاب من التفاعل مع الآخرين من خلال العمل في مجموعات والقدرة على اتخاذ القرارات.

كما أن العمق المعرفي يساعد الطلاب في اكتساب مهارات البحث عن المعلومات ونقدها وتقييمها وتنمية مستوى التفكير الاستراتيجي والممتد لدى الطلاب بما ينعكس على تفكيرهم المستقبلي وقدرتهم على تطبيق ما يتعلموه في مواقف حياتية وبالتالي فتنظيم المواقف التعليمية التي تثير تفكير الطلاب وبناء البنية المعرفية لديهم لا يحدث الا من خلال تحقيق قدر كبير من الانخراط في عملية تعلمهم و تأدية المهام والأنشطة المطلوبة وترسيخ مبدأ الاستقلالية في التعلم.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن المدخل السيکوتاریخی يمكن أن يسهم في تنمية العمق المعرفي للطلاب في تعلم التاريخ وعلم النفس ، وكذلك من الممكن أن يساعد في تحقيق قدر كافي من الانخراط والانهماك في عملية تعلمهم .

ثانيًا: إجراءات إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية وتجربته الميدانية:

يسعى البحث الحالي إلى تنمية مستويات العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية شعبتي علم النفس والتاريخ من خلال برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی، لذلك تطلب إعداد الأدوات على النحو التالي:

(١) قائمة مستويات العمق المعرفي:

تم بناء القائمة بصورة مبدئية لمستويات العمق المعرفي حسب الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف تلك القائمة إلى تحديد مستويات العمق المعرفي الملائمة لطلاب الفرقة الرابعة كلية التربية شعبتي (علم النفس والتاريخ).
- **مصادر اشتقاق القائمة:** تم إعداد قائمة مستويات العمق المعرفي وفقًا للمصادر الآتية:
- أهداف تدريس مادتي التاريخ وعلم النفس.

- بعض كتب ومؤلفات المناهج وطرق التدريس التي تناولت مستويات العمق المعرفی .
- الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة العمق المعرفی كدراسة عمرو سيد (٢٠٢١) ، ودراسة عبد الرحمن شاهين (٢٠٢٠) .
- بعض القوائم العربية والأجنبية المختصة بمستويات العمق المعرفی .
- أخذ آراء ووجهات نظر المتخصصين في مجال التربية وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس في الاعتبار .
- **الصورة المبدئية للقائمة:** تم إعداد قائمة مستويات العمق المعرفی من خلال ما تم جمعه من الدراسات التربوية والمصادر السابقة، وتم اشتقاق بنود قائمة مستويات العمق المعرفی في صورتها المبدئية حيث اشتملت على (٤) مستويات رئيسية وهي التذكر وإستدعاء المعلومات، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الاستراتيجي ، التفكير الممتد وكل مستوى رئيسي يندرج تحته عدة مؤشرات فرعية دالة عليه ، وتم عرض القائمة على المتخصصين والسادة المحكمين لضبطها ، وإبداء وجهة نظرهم في مدى صدقها .
- **ضبط القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة بصورة مبدئية ، تم عرضها على السادة المحكمين وذلك للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها وضبطها من حيث:
- مدى ملائمتها لطلاب كلية التربية .
- مدى ملائمة المستويات الفرعية للمستوى الرئيسي .
- التعديل سواء بالحذف أو الإضافة في المستويات .
- الدقة اللغوية والصياغة اللفظية لعبارات كل مستوى .
- اقتراح مستويات أخرى من الممكن أن تناسب عينة البحث .
- **الصورة النهائية للقائمة:** وبعد إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمين تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مستويات العمق المعرفی (ملحق-٢) ، والتي اشتملت على (٤٢) مستوى فرعي موزع على (٤) مستويات رئيسية وهي التي حازت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين ويوضحها الجدول التالي :

جدول (٢)

قائمة مستويات العمق المعرفی الواجب تنميتها لدى طلاب كلية التربية

م	المستويات الرئيسية	عدد المستويات الفرعية	الوزن النسبي
١.	التذكر واستدعاء المعلومات	٨	١٩,١%
٢.	تطبيق المفاهيم والمهارات	١٤	٣٣,٣%
٣.	التفكير الإستراتيجي	٩	٢١,٤%
٤.	التفكير الممتد (الموسع)	١١	٢٦,٢%
	العدد الكلي	٤٢	١٠٠%

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من تساؤلات البحث وهو: ما مستويات العمق المعرفی الواجب تنميتها لدى طلاب كلية التربية ؟.

(٢) اختبار العمق المعرفی:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** تم إعداد هذا الاختبار بهدف قياس مستويات العمق المعرفی لدى طلاب مجموعتي البحث من خلال تدريس موضوعات البرنامج التعليمي باستخدام المدخل السيکوتاریخی.
- **تحديد مستويات الاختبار:** تمثلت مستويات ومؤشرات الاختبار في مستويات العمق المعرفی الآتية (التذكر و استدعاء المعلومات، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الاستراتيجي ، التفكير الموسع/الممتد).
- **إعداد جدول المواصفات:** تم إعداد اختبار العمق المعرفی من خلال اعداد جدول لتوزيع الاختبار على مستويات العمق المعرفی، وتحديد الأوزان النسبية لكل مستوى من مستويات الاختبار ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي ، كما تم صياغة وكتابة تعليمات الاختبار وتحديد الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عليه.

جدول (٣)

مواصفات اختبار مستويات العمق المعرفي

م	مستويات العمق المعرفي	أرقام المفردات التي تقيس المؤشرات	الوزن النسبي
٥.	التذكر وإستدعاء المعلومات	٨-١	١٩,٠٥
٦.	تطبيق المفاهيم والمهارات	٢٢-٩	٣٣,٣٣
٧.	التفكير الاستراتيجي	٣١-٢٣	٢١,٤٣
٨.	التفكير الممتد / الموسع	٤٢-٣٢	٢٦,١٩
	المجموع	٤٢	%١٠٠

• **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات اختبار العمق المعرفي من نمط الأسئلة الموضوعية في مستويات (التذكر وإستدعاء المعلومات، تطبيق المفاهيم والمهارات) ، والأسئلة المقالية في مستويات (التفكير الاستراتيجي ، التفكير الممتد/الموسع). كما اهتمت الباحثتان عند صياغة مفردات الاختبار أن تناسب مستويات طلاب عينة البحث والأهداف التي أعدت لها.

• **اجراء التجربة الإستطلاعية للاختبار:** تم إجراء دراسة إستطلاعية لاختبار مستويات العمق المعرفي على ٣٠ طالب و طالبة من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبتي التاريخ وعلم النفس بكلية التربية جامعة كفرالشيخ غير عينة البحث الأساسية ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م ، وهدفت الدراسة التأكد من وضوح مفردات الاختبار وتحديد زمن الإجابة عليه والتحقق من مدى صدقه وثباته ، وبعد تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة الإستطلاعية ، تم تصحيح الإجابات واتضح ما يلي:

- **وضوح الاختبار وتعليماته :** لم يجد الطلاب أي صعوبة في فهم مفرداته ومصطلحاته.

- **تحديد وقت وزمن الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم لأداء الاختبار والإجابة عنه عن طريق استخدام التسجيل التتابعي للوقت الذي يستغرقه كل طالب في تقديم إجابته عن مفردات الاختبار ، تم حساب متوسط زمن الأداء على الاختبار لكافة الطلاب ، ووجد أنه (٩٠) دقيقة وكانت الدرجة النهائية للاختبار ٨٠ درجة .

- **صدق الاختبار:** والذي اشتمل على :

✓ **صدق المحكمين:** تم كتابة مفردات الاختبار في صورتها الأولية وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس بهدف

التحقق من صدقها فيما تقيسه و تحديد ما يرونه من تعديلات سواء بالحذف أو الإضافة أو تقديم مقترحات وتم إجراء التعديلات المطلوبة من قبل السادة المحكمين والتي اقتصرت على تعديلات في الصياغة اللغوية وتوزيع الدرجات على أسئلة الاختبار .

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق اختبار العمق المعرفی على المجموعة الإستطلاعية وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي (التجانس) بين مكونات اختبار العمق المعرفی من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المستويات الفرعية ودرجتهم على الاختبار ككل ، وتتضح معاملات الارتباط كما بالجدول التالي.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على اختبار العمق المعرفی ومستوياته الفرعية

م	المستويات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التذكر واستدعاء المعلومات	٠,٧١٨	0,01
٢	تطبيق المفاهيم والمهارات	٠,٦٥٣	0,01
٣	التفكير الاستراتيجي	٠,٥٩٩	0,01
٤	التفكير الممتد/الموسع	٠,٦٢٩	0,01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط التي تتراوح بين (٠,٥٩٩) و (٠,٧١٨) جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) مما يؤكد صدق اختبار العمق المعرفی لطلاب كلية التربية .

- **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات اختبار مستويات العمق المعرفی من خلال تطبيقه على مجموعة الدراسة الاستطلاعية، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ اتضح أن معامل ثبات الاختبار يتسم بصفة الثبات المرتفعة ، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات اختبار العمق المعرفی في كل مستوى/ مؤشر على حدة ، وفي الاختبار ككل.

جدول (٥)

معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار مستويات العمق المعرفي

م	المؤشرات/المستويات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	التذكر واستدعاء المعلومات	٠,٨٢٣	٠,٠١
٢	تطبيق المفاهيم والمهارات	٠,٨٥٨	٠,٠١
٣	التفكير الاستراتيجي	٠,٨١١	٠,٠١
٤	التفكير الممتد/الموسع	٠,٨٧٨	٠,٠١
	الاختبار ككل	٠,٨٢٤	٠,٠١

وتشير نتائج الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ مرتفعة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى أن الاختبار الحالي يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- الصورة النهائية للاختبار: بعد إعداد الاختبار، وعرضه على السادة المحكمين، وإجراء تعديلات عليه في ضوء مقترحاتهم، بذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق -٣) صالحاً للتطبيق وتم وضع تعليماته ، حيث اشتمل الاختبار على (٤٢) سؤالاً مقسم إلى جزئين:

- الجزء الأول: يتكون من (٢٢) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، بحيث يتكون كل سؤال من مقدمة يليها أربعة بدائل للإجابة.

- الجزء الثانى : ٢٠ مفردة من نمط الأسئلة المقالية.

وتم تصحيح أسئلة الاختبار على النحو التالي:

- عند وجود إجابة مكررة يتم حذفها ويحصل الطالب على درجة (صفر).
 - يحصل الطالب على درجة (٠) عند تركه للسؤال بدون إجابة.
 - ينبغي أن يصل الطالب للإجابة وفقاً لما هو مطلوب منه في السؤال حيث يحصل الطالب على درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار من متعدد من (١-٢٢)
 - والأسئلة المقالية فتتحدد من السؤال (٢٣-٤٢) فلكل منها ٣ درجات ماعدا السؤالين (٣٨، ٤١) لكل منهما درجتين فقط.
 - أعلى درجة لكل سؤال (٣) وأقل درجة (٠).
- وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاختبار (٨٠) درجة والجدول التالي يوضح طريقة تصحيح الاختبار.

"برنامج تعليمي قائم على المدخل السيكتوري لتثنية العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية"
د/ سمون سعيد أنيس د/ هبة الله على شهاوى

جدول (٦)

طريقة تصحيح اختبار مستويات العمق المعرفي

م	مستويات العمق المعرفي	عدد الأسئلة	الدرجة	الوصف
١	التذكر واستدعاء المعلومات	٨	٨	يختار الطالب بديل واحد لكل سؤال مطروح عليه
٢	تطبيق المفاهيم والمهارات	١٤	١٤	يختار الطالب بديل واحد لكل سؤال مطروح عليه
٣	التفكير الاستراتيجي	٩	٢٧	يذكر الطالب (٣) بنود تعبر عن القضايا المطروحة
٤	التفكير الممتد/الموسع	١١	٣١	يذكر الطالب (٣) بنود تعبر عن رأيه في القضايا المطروحة وقدرته على إتخاذ القرارات بموضوعية في قضايا البرنامج المقترح ماعدا السؤالين ٣٨،٤١ يذكر الطالب فيهما (٢) بند فقط عن وجهة نظره في الحروب النفسية ومبررات تفضيله سواء للحرب النفسية أم الحروب التقليدية، ويذكر (٢) بند أيضا للنقد الموجه لسياسة محمد علي.
الاختبار ككل	٤٢	٤٢	٨٠	

(٣) مقياس الانخراط في التعلم: لإعداد مقياس الانخراط في التعلم تم اتباع ما يلي:

- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف مقياس الانخراط في التعلم إلى التعرف على مدى انخراط طلاب مجموعتي البحث في تعلم موضوعات وقضايا البرنامج التعليمي .
- **مصادر بناء المقياس:** لبناء مقياس الانخراط في التعلم تم الاعتماد على المصادر الآتية:
 - الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الانخراط في التعلم ومنها دراسة سحر رشدان (٢٠٢٣)، ومحمد أبو شامة (٢٠٢٢)، وسلوى عمار (٢٠٢١) .
 - بعض الكتب والمؤلفات في المناهج وطرق التدريس التي تناولت الانخراط في التعلم.
 - الرجوع إلى المؤلفات التربوية المختصة بتصميم وإعداد المقاييس.
- **صياغة مفردات المقياس:** تم صياغة مفردات المقياس في صورتها الأولية، حيث تكون من عدد من العبارات تعبر عن مواقف واقعية ومناسبة لمستوى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية وصيغت طبقاً لمقياس ليكرت حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة لكل عبارة من عبارات المقياس فيقوم بوضع علامة (√) أمام ما يناسب اختياره ولكل عبارة من عبارات

المقياس خمس استجابات (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة).

وقد روعي في صياغة عبارات هذا المقياس مايلي:

- احتواء المقياس على عبارات موجبة، وعبارات سالبة.
- ولكل عبارة من عبارات المقياس خمس استجابات تبدأ من (موافق بشدة) وتنتهى (غير موافق بشدة)
- ترتيب عبارات المقياس عشوائيا.
- توزيع مفردات المقياس: تم توزيع عبارات مقياس الانخراط في التعلم طبقا لأبعاده الثلاثة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

توزيع مفردات المقياس على أبعاد مقياس الانخراط في التعلم

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	البعد المعرفي	١٧	١٧-١
2	البعد السلوكي	٩	٢٦-١٨
3	البعد الإنفعالي	٩	٣٥-٢٧
4	المجموع	٣٥ عبارة	

- صياغة تعليمات المقياس: تم إعداد تعليمات مقياس الانخراط في التعلم في صفحة تسبق المقياس حيث تتناول التعليمات والإرشادات الموجهة للطلاب، وتم توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتحديد زمن الإجابة عن عبارات المقياس، وكانت التعليمات واضحة ، محددة ودقيقة.
- تقدير الدرجات: تم اعداد المقياس فى صورة عبارات يعطى لها الطلاب استجابة واحدة من بين خمسة استجابات (موافق بشدة- موافق- موافق الى حد ما- غير موافق - غير موافق بشدة) بحيث تنقسم العبارات الى نوعين (درجات الاستجابة للعبارات الموجبة- درجات الاستجابة للعبارات السالبة) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

توزع الدرجات فی مقياس الانخراط فی التعلم

العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
موجبة	٥	٤	٣	٢	١
سالبة	١	٢	٣	٤	٥

وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٧٥) درجة والصغرى (٣٥) درجة وتم رصد الدرجات التفصيلية في كشوف أعدت خصيصاً لهذا الغرض، علماً بأن انخفاض الدرجة في المقياس يشير الى قصور في عملية الانخراط في تعلم طلاب شعبة التاريخ وعلم النفس، بينما تدل الدرجة المرتفعة في المقياس على تحقيق مستوى عالى من انخراط الطلاب في تعلم التاريخ وعلم النفس.

• **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** بعد إجراء تعديلات على المقياس في ضوء مقترحات السادة المحكمين تم تجريبه على مجموعة استطلاعية من طلاب كلية التربية بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي علم النفس والتاريخ غير عينة البحث الأساسية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى تحديد زمن المقياس والتأكد من مدى صدقه وثباته، وتم ذلك على النحو التالي:

• **زمن المقياس:** تم تحديد الزمن اللازم لأداء المقياس والإجابة عنه عن طريق استخدام التسجيل التتابعي للوقت الذي يستغرقه كل طالب في تقديم إجابته عن عبارات المقياس، ثم حساب متوسط الأزمنة لكافة الطلاب وبذلك أصبح الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة وعبارات المقياس هو (٣٠) دقيقة.

• **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق مقياس الانخراط في التعلم من خلال الاعتماد على - **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس الانخراط في التعلم على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم التي يرونها مناسبة للمقياس وتم إجراء كافة التعديلات المطلوبة من تعديل في الصياغة وحذف بعض العبارات المكررة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الفرعية والمقياس ككل (الدرجة الكلية) التي حصلت عليها الباحثتان من الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط موضحة كما بالجدول التالي:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البعد المعرفي	٠,٦٧٦	٠,٠١
٢	البعد السلوكي	٠,٦٥٣	٠,٠١
٣	البعد الإنفعالي	٠,٧٩٨	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك قد تم التأكد من صدق، وثبات فقرات المقياس، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات مقياس الانخراط في التعلم من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة على درجات مجموعة الدراسة الإستطلاعية تبين النتائج الموجودة بالجدول التالي :

جدول (١٠)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانخراط في التعلم

م	الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	البعد المعرفي	٠,٨٧٥	٠,٠١
٢	البعد السلوكي	٠,٨٣٨	٠,٠١
٣	البعد الإنفعالي	٠,٨١٩	٠,٠١
	المقياس ككل	٠,٨٨٨	٠,٠١

وتشير نتائج الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ مرتفعة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى أن مقياس الانخراط في التعلم يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات .

- **الصورة النهائية للمقياس:** وبعد اجراء تعديلات السادة المحكمين تم التوصل للمقياس في صورته النهائية وأصبح صالحًا للتطبيق على عينة البحث الأساسية (ملحق-٦)، وتضمن (٣٥) عبارة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١١)

مواصفات مقياس الانخراط في التعلم

مفردات المقياس	
العبارات الموجبة	العبارات السالبة
١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤	١٤-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤
٢٩ عبارة	٦ عبارات
المجموع	٣٥ عبارة

(٤) البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی :

اعتمد البرنامج التعليمي في اعداده على إتباع الخطوات التالية :

- **تحديد الأهداف الخاصة بالبرنامج التعليمي :** تعد الأهداف هي حجر الزاوية في عملية التدريس ، حيث تعتبر المكون الرئيس لمنظومة المنهج ، ووفقاً لذلك تم تحديد الأهداف الخاصة بالبرنامج المقترح وهي
- **الهدف العام :** هدف البرنامج المقترح إلى تنمية مستويات عمق المعرفة والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية .
- **الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج المقترح وتتضمن**
 - ✓ أهداف خاصة بقضايا وموضوعات البرنامج التعليمي المقترح
 - ✓ أهداف خاصة بمستويات عمق المعرفة
 - ✓ أهداف خاصة بالانخراط في التعلم
- **الأهداف الإجرائية لقضايا البرنامج التعليمي:** والأهداف الإجرائية هي أهداف تتسم بالخصوصية والتحديد، حيث يتوقع أن يحققها المتعلم بعد الإنتهاء من دراسته لموضوعات البرنامج التعليمي المقترح، ويظهر ذلك في سلوكه الذي يمكن أن نلاحظه وبناءً على هذا تم تحديد وصياغة الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج المقترح كما يلي :

✓ الأهداف الإجرائیة الخاصة بتحلیل شخصية سيف الدين قطز (من صفوف العبيد إلى السلطنة).

✓ الأهداف الإجرائیة الخاصة بالعوامل النفسية التي ساهمت فی تشكيل شخصية محمد على باشا وبناء مصر الحديثة.

✓ الأهداف الإجرائیة الخاصة بالظروف والضغوط النفسية لنشأة الملك فاروق ودوافع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م .

✓ الأهداف الإجرائیة الخاصة بالحروب النفسية وفترة حكم جمال عبد الناصر .

✓ الأهداف الإجرائیة الخاصة بالحروب النفسية فی عهد الرئيس السادات.

• **تحديد وصياغة محتوى البرنامج المقترح :**المحتوى التعليمی المناسب والجيد هو الذى يحقق الأهداف ويراعى إهتمامات الطلاب و حاجاتهم والفروق الفردية بينهم ، كما ينبغى أن يكون متكامل ومترابط ومنظم ومتسلسل تسلسلاً منطقياً.

وفى ضوء ذلك تم تحديد محتوى البرنامج التعليمی المقترح وفقاً للخطوات التالية :

- الإطلاع على الدراسات والبحوث التى تناولت موضوعات وقضايا البرنامج التعليمی المقترح ، ومستويات العمق المعرفی، و الإنخراط فى التعلم .
- إعداد قائمة بمستويات عمق المعرفة تم عرضها على السادة المحكمين لتحديد مدى ملائمتها للطلاب .
- تحديد المصادر الخاصة بمحتوى البرنامج المقترح من خلال الإعتماد على مجموعة من المراجع العلمية .
- اعداد و تنظيم المحتوى الخاص بالبرنامج المقترح من خلال الإستناد إلى مجموعة من الأسس والمعايير التى تم مراعاته وهى :

✓ إعتماده على الأهداف التعليمية الخاصة التى يسعى لتحقيقها .

✓ أن يتناسب مع اهتمامات المتعلمين، ويراعى الفروق الفردية بينهم .

✓ أن يتناسب المحتوى الخاص بالبرنامج التعليمی المقترح مع الموضوعات والقضايا التى يتناولها.

- ✓ أن یرتب ترتیباً منطقياً، بحيث یرتبط كل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح بما يسبقه فی البرنامج التعليمی المقترح.
 - ✓ أن يكون جذاباً للمتعلمين ومرتبطة باهتماماتهم وميولهم ودوافعهم .
 - ✓ أن یرتبط المحتوى الخاص بالبرنامج التعليمی المقترح بالتعلم ذو المعنى .
 - ✓ استخدام الأنشطة المتعلقة بالبرنامج التعليمی المقترح وطرق التقويم المتنوعة
- ووفقاً لما تم عرضه تم تنظيم المحتوى الخاص بالبرنامج التعليمی المقترح فی شكل خمس قضايا وهی:

- تحليل شخصية سيف الدين قطز
- العوامل النفسية التي ساهمت فی تشكيل شخصية محمد على باشا وبناء مصر الحديثة
- الظروف النفسية لنشأة الملك فاروق ودوافع ثورة يوليو ١٩٥٢م
- الحروب النفسية وفترة حكم جمال عبد الناصر .
- الحروب النفسية فی عهد الرئيس السادات.
- **التحقق من صحة وصدق المحتوى الخاص بالبرنامج المقترح :** لقد تم عرض المحتوى الخاص بالبرنامج التعليمی المقترح (ملحق ٨) على مجموعة من السادة المحكمين فی مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس والتاریخ وذلك من أجل توضيح وجهة نظرهم فی :
- مدى مناسبة المحتوى المعرفی لقدرات الطلاب و اهتمامتهم.
- مدى توافر الصياغة اللفظية واللغوية الدقيقة للمحتوى.
- مدى ملائمة الأهداف السلوكية.
- مدى ملائمة الوسائل التعليمية والأنشطة للبرنامج التعليمی المقترح .
- مدى مناسبة طرق التقويم للبرنامج المقترح.
- إمكانية التعديل وتقديم المقترحات، وذلك بالحذف أو الإضافة للمحتوى الخاص بالبرنامج التعليمی المقترح.
- **اعداد كتاب الطالب فی قضايا وموضوعات البرنامج المقترح :** تم اعداد كتاب الطالب بعد تنظيم محتوى البرنامج المقترح الذى يتضمن المادة العلمية المتعلقة بالقضايا المتضمنة بالبرنامج المقترح بالبرنامج المقترح القائم على المدخل السيکوتاریخی وتم مراعاة الأهداف السلوكية الخاصة بقضايا وموضوعات البرنامج المقترح ، وتسلسل الموضوعات وترابطها

وتکاملها ، كما یربط بین الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية ویضمن أنشطة متنوعة تنمی مستويات عمق المعرفة و الانخراط فی التعلم كما ینوع من أساليب التقييم المستخدمة.

وتم اعداد کتاب الطالب الخاص بالبرنامج المقترح بحيث اشتمل المحتوى العلمی المرتبط بقضايا وموضوعات البرنامج المقترح على المدخل السيکوتاریخی ، واشتمل کتاب الطالب (ملحق ٧-)على:عنوان الکتاب - مقدمة الکتاب- الأهداف العامة الخاصة بالبرنامج المقترح - الأهداف السلوكية الخاصة بقضايا البرنامج المقترح - موضوعات البرنامج المقترح ، والخطة الزمنية اللازمة لتدريسها)

• **المدخل والإستراتيجيات التدريسية التي تم إستخدامها فی البرنامج المقترح :** تعتبر الإستراتيجيات التدريسية مكون أساسی من مكونات البرنامج المقترح ، حيث تؤدي لتحقيق أهداف البرنامج ؛ فتعتمد إستراتيجية التدريس الجيدة على مراعاة الفروق الفردية بین الطلاب ، وتجعل من الطالب محوراً رئيسياً للعملية التعليمية فيكون مشارك نشط فی عملية التعلم وقادر على حل المشكلات وإتخاذ القرارات وباحث عن المعرفة ،كما ینبغي أن تتصف الإستراتيجية الجيدة بالشمول والمرونة والتطوير،ولقد راعت الباحثان ذلك فيما يخص البرنامج التعليمی المقترح وقد تم استخدام عدد من استراتيجيات التدريس منها استراتيجيات التعلم التعاونی والعصف الذهنی والتعلم الذاتي والحوار والمناقشة وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم فی تنمية العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لدى الطلاب وتساعد فی تحقيق أهداف المدخل السيکو تاریخی.

• **الأنشطة التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمی المقترح :** اشتمل البرنامج المقترح على مجموعة من الأنشطة التعليمية التي اتسمت بالتنوع ، ومراعاة الفروق الفردية بین الطلاب ، وتتناسب مع موضوعات البرنامج المقترح ، وتنمی لدى الطلاب مستويات العمق المعرفی فی التاريخ وعلم النفس ، والانخراط فی التعلم بما يؤدي إلى تحقيق أهداف البرنامج التعليمی المقترح .

• **الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمی المقترح :** تم تحديد مجموعة من الوسائل التعليمية التي تتناسب مع موضوعات وقضايا البرنامج التعليمی المقترح ، وأهدافه، وخصائص و إهتمامات الطلاب .

• **المراجع الخاصة بموضوعات البرنامج التعليمی المقترح:** إعتمدت الموضوعات فی البرنامج التعليمی المقترح على مراجع متنوعة ومتعلقة بموضوعاته .

"برنامج تعليمي قائم على المدخل السيكتوري لتثنية العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية"
د/ سمون سعيد أنيس د/ هبة الله على شهاوى

- الخطة الزمنية اللازمة لتدريس موضوعات وقضايا البرنامج التعليمي المقترح : سارت
الخطة الزمنية اللازمة لتدريس موضوعات وقضايا البرنامج على النحو التالي :

جدول (١٢)

الخطة الزمنية لجلسات البرنامج المقترح

م	عنوان الموضوع	عدد الجلسات	زمن الجلسة
١	جلسة تعريفية بالبرنامج التعليمي	١	٢ ساعة
٢	المدخل السيكتوري (علم النفس التاريخي)	١	٢ ساعة
٣	تحليل شخصية سيف الدين قطز (من صفوف العبيد للسلطنة)	٢	٤ ساعات
٤	العوامل النفسية التي ساهمت في تشكيل شخصية محمد على باشا وبناء مصر الحديثة	٢	٤ ساعات
٥	الظروف النفسية لنشأة الملك فاروق ودوافع ثورة يوليو ١٩٥٢م	٢	٤ ساعات
٦	الحروب النفسية وفترة حكم جمال عبد الناصر	٢	٤ ساعات
٧	الحرب النفسية والسادات وحرب أكتوبر	٢	٤ ساعات
٨	المجموع	١٢	٢٤ ساعة

- أساليب وطرق التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح : سارت أساليب التقويم على النحو التالي :

- التقويم المبدئي (التشخيصي): في بداية التدريس للموضوعات الخاصة بكتاب الطالب المعلم ، وذلك للتعرف على المعرفة السابقة للطلاب عن الموضوع ويكون هذا في شكل سؤال أو مناقشة بسيطة .
- التقويم المرحلي (البنائي): ويستخدم في أثناء شرح موضوعات كتاب الطالب المعلم وينبغي أن يقوم عضو هيئة التدريس بمتابعة كل مرحلة من مراحل التدريس حتى يتعرف على مدى

تمكن الطلاب من الدروس السابقة التي درسوها حيث لا ينتقل الطالب لتعلم درس جديد دون التمكن من الدرس السابق ويتم ذلك من خلال الأنشطة والأسئلة والتدريبات التي يجاوب عنها الطالب في كل موضوع من موضوعات كتاب الطالب المعلم.

- **التقويم الختامي (النهائي):** في نهاية تدريس موضوعات كتاب الطالب المعلم يتم استخدام أحد أساليب التقويم لمعرفة مدى تمكن الطلاب من تحقيق الأهداف المنشودة من التدريس باستخدام المدخل السيکوتاریخی ويتمثل في الأسئلة العامة للتقويم .

وبذلك تم التوصل للصورة النهائية للبرنامج التعليمي المقترح ومن ثم تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو ما البرنامج التعليمي القائم علي المدخل السيکوتاریخی لتنمية العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية .

(٥) التجربة الميدانية للبحث:

بعد اعداد أدوات ومواد البحث تم إجراء الخطوات التالية لإجراء تجربة البحث :

- **تحديد أهداف تجربة البحث:** هدفت تجربة البحث الأساسية إلى التعرف على تأثير البرنامج المقترح القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية مستويات عمق المعرفة والانخراط في التعلم لطلاب كلية التربية.
- **اختيار مجموعتي البحث:** اختيرت مجموعتي البحث طبقاً للخطوات التالية:
 - تم تحديد المجتمع الأصلي الذي تم اختيار مجموعتي البحث منه وهو شعبتي التاريخ وعلم النفس بكلية التربية جامعة كفرالشيخ.
 - وتم اختيار عينة البحث الحالي من الطلاب المعلمين بشعبتي علم النفس والتاريخ والذين بلغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة منهم (٢٥) طالب وطالبة من شعبة التاريخ للمجموعة التجريبية الأولى ، و(٢٥) طالب وطالبة من شعبة علم النفس للمجموعة التجريبية الثانية ، وتم اختيار وانتقاء تلك الفرقة لأنها تشكل السنة الختامية للطلاب ولأنهم قد انتهوا من دراسة أغلب المقررات الدراسية بالشعبتين وقادرين على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والمشاركة المجتمعية وطبقاً للائحة كلية التربية اتضح أنها لا تشتمل على أي مقرر يتناول موضوعات وقضايا البرنامج المقترح وباستطلاع رأي الطلاب اتضح أنهم لم يدرسوا أي موضوعات

"برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی لتنمية العمق المعرفی والانخراط فی التعلم لدى طلاب كلية التربية"
د/ سمون سعید أنیس د/ هبة الله على شهاوی

مرتبطة بقضايا البرنامج كما أبدوا رغبتهم بدراسة تلك الموضوعات لتنمية مستويات عمق المعرفة والانخراط في التعلم.

• متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل :** ويتمثل في تدريس البرنامج التعليمي المقترح القائم على المدخل السيکوتاریخی.
- **المتغيرات التابعة:** وتتمثل في مستويات العمق المعرفة ، الانخراط في التعلم.
- **الخطة الزمنية لتجربة البحث:** في ضوء هدف البحث الحالي وما سبق من خطوات تم الالتزام بها في إعداد أدوات البحث ووضع خطة لتجربة البحث وذلك من خلال:
- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:**

تم تطبيق أدوات البحث قبلياً على العينة الأصلية (مجموعتي البحث) حيث تم تطبيق اختبار مستويات العمق المعرفي قبلياً في شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م في ١/١٠/٢٠٢٤ وتم تصحيح الاختبار ورصد درجاته تم تطبيق مقياس الانخراط في التعلم قبلياً في شهر أكتوبر ٢٠٢٣/٢٠٢٤م في ٢/١٠/٢٠٢٤م وتم تصحيح المقياس ورصد نتائجه، وكانت نتائج التطبيق القبلي كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٣)

نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى الدرجات القبليّة للمجموعتين التجريبيتين

(التاريخ . علم النفس) فى إختبار العمق المعرفى

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار العمق المعرفى	المجموعة التجريبية الأولى(شعبة التاريخ)	٢٥	٣٦,٠٤	٣,٣٤٨	١,١٣٩	٢٦٠, غير دال
	المجموعة التجريبية الثانية(شعبة علم النفس)	٢٥	٣٤,٨٤	٤,٠٦٩		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) فى الدرجة الكلية لإختبار العمق المعرفى فى التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبيتين (التاريخ – علم النفس) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث فى إختبار العمق المعرفى .

جدول (١٤)

نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى الدرجات القبلية للمجموعتين التجريبيتين
(التاريخ . علم النفس) فى مقياس الإنخراط فى التعلم

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مقياس الانخراط	المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ)	٢٥	٦٢,٤٨	٧,٤٧٨	٥٢٠	٦٠٥
في التعلم	المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس)	٢٥	٦٣,٦٠	٧,٧٤١		غير دال

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥) فى الدرجة الكلية لمقياس الإنخراط فى التعلم فى التطبيق القبلى للمجموعتين التجريبيتين (التاريخ – علم النفس) مما يدل على تكافؤ مجموعتى البحث فى مقياس الإنخراط فى التعلم .

- تدريس البرنامج المقترح:

تم تدريس البرنامج التعليمى بداية من يوم ٦ أكتوبر ٢٠٢٤م وحتى ١٤ نوفمبر ٢٠٢٤م وقد تم التدريس فى غضون ٦ أسابيع بواقع جلستين فى الأسبوع كل جلسة تضمنت ساعتان تدريبيتين، وبلغ إجمالى ساعات البرنامج ٢٤ ساعة تدريسية ، وروعي الخطوات التالية عند تدريس البرنامج التعليمى المقترح:

- تحديد أهداف البرنامج التعليمى المقترح ، وأهميته وإجراءاته.
- تكليف الطلاب بالمهام ، الواجبات والأنشطة ، وحثهم على التفاعل والتواصل والتعاون فيما بينهم.
- تم تدريس البرنامج التعليمى المقترح وتنفيذ ما به من أنشطة ووسائل وإجراءاته فى التدريس فى كافة موضوعاته وتم مراعاة التالي:

- ✓ تحديد الأهداف الإجرائية لموضوعات البرنامج التعليمى المقترح.
- ✓ الاستناد إلى الوسائل التعليمية والتكنولوجية المتصلة بكل موضوع.
- ✓ استخدام الأنشطة المتعلقة بكل موضوع.
- ✓ استخدام المدخل السيکوتاریخی فى تدريس البرنامج المقترح.
- ✓ قيام الطلاب بتطبيق جميع الأنشطة المطلوبة منهم فى البرنامج المقترح.

- التطبيق البعدى لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار مستويات العمق المعرفى بعدىًا فى شهر نوفمبر من العام الجامعى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م فى ١٦/١١/٢٠٢٤م ، كما تم تطبيق مقياس الانخراط فى التعلم بعدىًا فى شهر نوفمبر من العام الجامعى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م فى ١٧/١١/٢٠٢٤م وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائىًا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم SPSS الإصدار (٢٦) ثم تفسيرها ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

ثالثًا: نتائج البحث وتحليلها إحصائىًا وتفسيرها:

- عرض النتائج: قد تضمنت النتائج مايلى :

أ- عرض النتائج المتعلقة بالمجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ):

١- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) فى التطبيقين القبلى و البعدى على اختبار العمق المعرفى .

وللإجابة عن السؤال الثالث للبحث وهو: ما تأثير استخدام برنامج تعليمى قائم على المدخل السيكتوري فى تنمية العمق المعرفى لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ)؟

وللإجابة على هذا السؤال قد تم صياغة الفرض الأول من فروض البحث و الذى ينص على: " يوجد فرق دال إحصائىًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) فى التطبيقين القبلى و البعدى لإختبار العمق المعرفى لصالح التطبيق البعدى."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبلىة والبعدية على اختبار العمق المعرفى لطلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) ويوضح جدول (١٥) نتائج ذلك:

جدول (١٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبلىة والبعدية لطلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) على اختبار العمق المعرفى

المتغير	ن	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
التطبيق القبلى	٢٥	٣٦,٠٤	٣,٣٤٨	51,230	٠,٠١	10,246	كبير
التطبيق البعدى	٢٥	٧٢,٥٢	٣,٦٨٧				جدا

ويتضح من جدول (١٥) أن الفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الأولى على اختبار العمق المعرفي هو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة ٥١,٢٣٠ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $(0,01)$ بحجم تأثير كبير جدًا . وبناءا على ذلك تم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) في التطبيقين القبلي و البعدي لإختبار العمق المعرفي لصالح التطبيق البعدي".

ومما سبق يتضح أن المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی) له تأثير كبير دال على المتغير التابع (العمق المعرفي)، وذلك فيما يخص المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ).

٢- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) في التطبيقين القبلي و البعدي على مقياس الانخراط في التعلم .

وللإجابة عن السؤال الرابع للبحث وهو: ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ)؟

تم صياغة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبلية والبعدية على اختبار الانخراط في التعلم لطلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) ويوضح جدول (١٦) نتائج ذلك :

جدول (١٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبليّة والبعدية لطلاب
المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) على مقياس الانخراط في التعلم

المتغير	ن	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
التطبيق القبلي	٢٥	٦٢,٤٨	٧,٤٧	٥٢,٩٨	٠,٠١	١٠,٥٩٦	كبير جدا
التطبيق البعدي	٢٥	١٤٥,١٢	١١,٠٨				

ويتضح من جدول (١٦) أن الفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) على مقياس الانخراط في التعلم هو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة ٥٢,٩٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0,01)$ بحجم تأثير كبير جداً . وبناءً على ذلك تم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح التطبيق البعدي".

ومما سبق يتضح أن المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتارخي) له تأثير كبير دال على المتغير التابع (الانخراط في التعلم) وذلك فيما يخص المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ).

٣- عرض النتائج الخاصة بالعلاقة بين العمق المعرفي والانخراط في التعلم فى التطبيق البعدي على طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ).

وللإجابة عن السؤال الخامس " ما العلاقة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) فى اختبار العمق المعرفي و مقياس الانخراط في التعلم في التطبيق البعدي؟ "

تمت صياغة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على: " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq 0,05$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) في القياس البعدي لاختبار العمق المعرفي و مقياس الانخراط في التعلم ". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى في القياس البعدي في كلا من اختبار العمق المعرفي والانخراط في التعلم ويوضح جدول (١٧) نتائج ذلك :

جدول (١٧)

نتائج معامل الارتباط بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) في القياس
البعدي على اختبار العمق المعرفی ومقياس الانخراط في التعلم

اختبار العمق المعرفی		مقياس الانخراط في التعلم
معامل الارتباط	٠,٥٣٠	
مستوى الدلالة	٠,٠٠٦	

ويتضح من جدول (١٧) أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) في اختبار العمق المعرفی ومقياس الانخراط في التعلم في التطبيق البعدي لأدوات البحث.

وبناء على ذلك تم قبول الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq (٠,٠٥)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) في القياس البعدي لاختبار العمق المعرفی و مقياس الانخراط في التعلم"

ب- عرض النتائج المتعلقة بالمجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس):

١- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلي و البعدي على اختبار العمق المعرفی .

وللإجابة عن السؤال السادس للبحث وهو: ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکو تاريخي في تنمية العمق المعرفی لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قد تم صياغة الفرض الرابع من فروض البحث و الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq (٠,٠٥)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلي و البعدي لإختبار العمق المعرفی لصالح التطبيق البعدي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبلي والبعدي على اختبار العمق المعرفی لطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) ويوضح جدول (١٨) نتائج ذلك :

جدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبليّة والبعدية لطلاب
المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) على اختبار العمق المعرفی

المتغير	ن	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة	مربع إيتا 2 η^2	حجم التأثير
التطبيق القبلي	٢٥	٣٤,٨٤	٤,٠٦٩	٣٧,٢٢٤	٠,٠١	٧,٤٤	كبير جدا
التطبيق البعدي	٢٥	٧١,٩٦	٣,٠٣٤				

ويتضح من جدول (١٨) أن الفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الثانية على اختبار العمق المعرفی هو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة ٣٧,٢٢٤

وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0,01)$ بحجم تأثير كبير جداً .

وبناءً على ذلك تم قبول الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلي و البعدي لإختبار العمق المعرفی لصالح التطبيق البعدي".

ومما سبق يتضح أن المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی) له تأثير كبير دال على المتغير التابع (العمق المعرفی)، وذلك فيما يخص المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس)

٢- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلي و البعدي على مقياس الانخراط في التعلم .

وللإجابة عن السؤال السابع للبحث وهو: ما تأثير استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس)؟

تم صياغة الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبلية والبعديّة على اختبار الانخراط في التعلم لطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) ويوضح جدول (١٩) نتائج ذلك :

جدول (١٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الدرجات القبلية والبعديّة لطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) على مقياس الانخراط في التعلم

المتغير	ن	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة	مربع إيتا 2	حجم التأثير
التطبيق القبلي	٢٥	٦٣,٦٠	٧,٧٤١	٢٦,٣٨٨	٠,٠١	٥,٢٧	كبير
التطبيق البعدي	٢٥	١٣٢,١٦	١٠,٠١٩				جدا

ويتضح من جدول (١٩) أن الفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس) على مقياس الانخراط في التعلم هو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة ٢٦,٣٨٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0,01)$ بحجم تأثير كبير جداً .

وبناءً على ذلك تم قبول الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح التطبيق البعدي".

ومما سبق يتضح أن المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتارخي) له تأثير كبير دال على المتغير التابع (الانخراط في التعلم) وذلك فيما يخص المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس).

٣- عرض النتائج الخاصة بالعلاقة بين العمق المعرفي والانخراط في التعلم فى التطبيق البعدي على طلاب المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس).

وللإجابة عن السؤال الثامن ما العلاقة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس) فى اختبار العمق المعرفي ومقياس الانخراط في التعلم في التطبيق البعدي ؟

تم صياغة الفرض السادس من فروض البحث و الذى ينص على: " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq (0,05)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس) في القياس البعدى لاختبار العمق المعرفى و مقياس الانخراط في التعلم ".

وللتحقق من صدق هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدى في كلا من اختبار العمق المعرفى والانخراط في التعلم ويوضح جدول (٢٠) نتائج ذلك:

جدول (٢٠)

نتائج معامل الارتباط بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس) في القياس البعدى على اختبار العمق المعرفى ومقياس الانخراط في التعلم

اختبار العمق المعرفى		مقياس الانخراط في التعلم
٠,٤٠	معامل الارتباط	
٠,٨٥٠	مستوى الدلالة	

ويتضح من جدول (٢٠) أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (شعبة التاريخ) فى اختبار العمق المعرفى ومقياس الانخراط في التعلم فى التطبيق البعدى لأدوات البحث.

وبناء على ذلك تم قبول الفرض السادس من فروض البحث والذى ينص " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq (0,05)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (شعبة علم النفس) في القياس البعدى لاختبار العمق المعرفى و مقياس الانخراط في التعلم ".

ج- عرض النتائج المتعلقة بالمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبيتين (شعبة علم النفس - شعبة التاريخ):

١- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعتين بشعبة التاريخ وشعبة علم النفس فى التطبيق البعدى لاختبار العمق المعرفى :

"برنامج تعليمي قائم على المدخل السيكتوري لتثنية العمق المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية"
 د/ سمون سعيد أنيس د/ هبة الله على شهاوى

وللإجابة عن السؤال التاسع للبحث وهو: ما الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ - طلاب علم النفس) في القياس البعدى على اختبار العمق المعرفي؟ قد تم صياغة الفرض السابع من فروض البحث و الذى ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيق البعدى لاختبار العمق المعرفي." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الدرجات البعدية للمجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ وعلم النفس) في اختبار العمق المعرفي ويوضح جدول (٢١) نتائج ذلك :

جدول (٢١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الدرجات البعدية للمجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ وعلم النفس) في اختبار العمق المعرفي

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
العمق المعرفي	المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ)	٢٥	٧٢,٥٢	٣,٦٨٧	٠,٥٨٦	٠,٥٦٠	٠,٠٠٧	ضعيف جداً
	المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس)	٢٥	٧١,٩٦	٣,٠٣٤		غير دالة		

ويتضح من جدول (٢١) أن الفرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدى لطلاب المجموعتين التجريبيتين (طلاب شعبة التاريخ وعلم النفس) على اختبار العمق المعرفي هو فرق غير دال إحصائياً ، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة ٠,٥٦٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً بحجم تأثير ضعيف جداً.

وبالتالى تم رفض الفرض السابع من فروض البحث و الذى ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيق البعدى لاختبار العمق المعرفي."

٢- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعتين بشعبة التاريخ و شعبة علم النفس فى التطبيق البعدى لمقياس الانخراط في التعلم :

وللإجابة عن السؤال العاشر للبحث وهو: ما الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ -طلاب علم النفس) في القياس البعدى على مقياس الانخراط في التعلم؟

تم صياغة الفرض الثامن من فروض البحث و الذى ينص على: " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيق البعدى لمقياس الانخراط في التعلم."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الدرجات البعدية للمجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ وعلم النفس) في مقياس الانخراط في التعلم ويوضح جدول (٢٢) نتائج ذلك :

جدول (٢٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الدرجات البعدية للمجموعتين التجريبيتين (طلاب التاريخ وعلم النفس) في مقياس الانخراط في التعلم

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا 2	حجم التأثير
الانخراط في التعلم	المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ)	٢٥	١٤٥,١٢	١١,٠٨٤	٤,٣٣٧	دالة	٠,٢٨٢	كبير
	المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس)	٢٥	١٣٢,١٦	١٠,٠١٩				

ويتضح من جدول (٢٢) أن الفرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدى لطلاب المجموعتين التجريبيتين (طلاب شعبتى التاريخ وعلم النفس) على مقياس الانخراط في التعلم هو فرق دال إحصائيًا، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة ٤,٣٣٧ وهى قيمة دالة إحصائيًا بحجم تأثير كبير لصالح المجموعة التجريبية الأولى (طلاب شعبة التاريخ).

وبالتالى تم قبول الفرض الثامن من فروض البحث و الذى ينص على: " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية

الأولى (طلاب شعبة التاريخ) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (طلاب شعبة علم النفس) في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعلم.

- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة:

أ- بالنسبة لتأثير البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية مستويات العمق المعرفي:

تعزى الباحثتان وجود تأثير للبرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى الطلاب المعلمين مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية) إلى استناد هذا المدخل التدريسي لتدريبهم على توظيف الأبعاد النفسية لقضايا وموضوعات البرنامج التعليمي في تحليل هذه الشخصيات ، ولذا كان الطلاب أكثر قدرة على تذكر الأحداث التاريخية والنفسية واسترجاعها وإعادة إنتاجها والتفكير بصورة استراتيجية حيث تمكنوا من تصنيف وتنظيم المعارف النفسية والتاريخية ، فقد كان لديهم القدرة على الوصول لمستوى التفكير الممتد لتقديم تحليل وتفسير وتقييم الظواهر والأحداث التاريخية والنفسية.

ومن بين الإجراءات التي أدت إلى وجود تأثير للبرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية مستويات العمق المعرفي مايلي :

- استند المدخل السيکوتاریخی إلى تسلسل الأحداث زمنياً مما أدى إلى جعل الطلاب أكثر وعياً بالأحداث وربطها بالزمان والخصائص النفسية للشخصيات.
- قدم المدخل السيکوتاریخی مصادر متنوعة سواء كانت تاريخية أو نفسية التي استخدمت في توظيف وتحليل وتفسير الأحداث والعوامل النفسية التي أدت إلى اتخاذ القرارات التاريخية الحاسمة والقدرة على إصدار الأحكام على الشخصيات التاريخية وتقييمها وإبداء وجهة نظرهم في الأحداث والظواهر وتطبيق مستوى توظيف وتطبيق المفاهيم والمهارات وكذلك التمكن من مستوى التفكير الاستراتيجي للأحداث.
- استند البرنامج التعليمي المقترح القائم على المدخل السيکوتاریخی في موضوعاته إلى تفسير وفهم وتحليل الأحداث وطبيعة الشخصيات التاريخية بناء على الدمج والتكامل بين المعرفة النفسية والمعرفة التاريخية ودراسة العلاقة البينية بين علمي النفس والتاريخ والعلوم الأخرى المتداخلة بينهما مثل (علم النفس العسكري وعلم النفس السياسي وعلم النفس الشخصية وعلم النفس التحليلي وعلم النفس الاجتماعي وعلم نفس المخابرات).

- استند البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تصميم أنشطته التعليمية على مجموعة من التساؤلات والمهام التي أثارت دافعية الطلاب وشجعتهم على الدمج بين المعرفة النفسية والتاريخية فأصبحوا أكثر حيوية ونشاطا في التجاوب مع هذه المهام والأنشطة، كما تنوعت الأنشطة التعليمية ما بين أنشطة التقويم المستمر وتحليل الأحداث والمقالات والصور الفوتوغرافية.
- استند البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی على جملة من الأدوات والمواد التعليمية كالصور والأفلام الوثائقية التاريخية والنفسية والمراجع والكتب العلمية النفسية والتاريخية والفيديوهات التعليمية مما أدى إلى تنمية الاتجاهات المرغوبة إزاء عملية التعلم بشكل عام وتعلم التاريخ وعلم النفس بشكل خاص وأيضاً تنمية روح الإبداع والاستقصاء والفضول العلمي بعيداً عن الطرق النمطية التي تعتمد على ثقافة الحفظ والاستظهار.
- استند البرنامج القائم على المدخل السيکوتاریخی في إعداداته إلى مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية كالحوار والمناقشة والعصف الذهني والتعلم التعاوني وحل المشكلات والتي كان لها عظيم الأثر في إثارة فضول الطلاب ودافعيتهم نحو عملية التعلم وإتاحة الفرصة للعمل بروح الفريق والمنافسة العلمية مما ساعد الطلاب على الملاحظة والتنظيم والتصنيف والمقارنة بين الشخصيات والأحداث والظواهر والقضايا التاريخية في إطار نفسي حيث الدمج بين علم النفس والتاريخ لفهم الدوافع النفسية الكامنة وراء المواقف والقرارات الحاسمة.
- استخدم البرنامج القائم على المدخل السيکوتاریخی أساليب التقويم بشكل متنوع، فتم استخدام التقويم البنائي وأيضاً تم استخدام التقويم الختامي من خلال اختبار مستويات العمق المعرفي.

ومما سبق أسفر البحث الحالي عن وجود تأثير للبرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية العمق المعرفي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من علي عودة (٢٠٢٣) ، ودراسة أحمد كاظم (٢٠٢٣) ودراسة عيد فارس (٢٠٢١) ، دراسة عمرو سيد (٢٠٢٠) ، ، ودراسة (Dickion son et al., 2019) ، ودراسة وليد فرج الله (٢٠١٨) التي أكدت على ضرورة تنمية مستويات العمق المعرفي ولكن بعضها في المواد الفلسفية والجغرافيا والبعض الآخر في الاجتماعيات.

ب- بالنسبة لتأثیر البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی فی تنمية الانخراط فی التعلم:

يمكن تفسير هذه النتيجة في هذا البحث الحالي بأن البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی وما يشتمل عليه من أهداف وأنشطة ومواد تعليمية ومصادر واستراتيجيات تدريسية وموضوعات وقضايا قد أدى إلى تنمية الانخراط في تعلم القضايا التاريخية والنفسية بأبعاده الثلاثة (البعد المعرفي . البعد السلوكي . البعد الوجداني).

ومن بين الإجراءات التي أدت إلى وجود تأثير للبرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی فی تنمية الانخراط فی التعليم ما يلي:

- استناد البرنامج التعليمي على فلسفة قائمة على الدمج بين علم النفس والتاريخ.
- استناد البرنامج التعليمي على عدة عوامل يبنى عليها المدخل السيکوتاریخی ولعل أهمها طرح وتقديم الأحداث والظواهر النفسية والتاريخية والاجتماعية التي كان لها تأثير كبير في قضايا البرنامج المستعرضة وفهم وتفسير الظواهر والأبعاد النفسية في ضوء السياق التاريخي والثقافي لها مما أدى إلى انخراط الطلاب في عملية التعلم.
- ساعد المدخل السيکوتاریخی في جعل الطلاب يفكرون ويحللون القضايا التاريخية من منظور نفسي مما أكد على ضرورة الدمج بين تخصصي التاريخ وعلم النفس حيث أسهم في تحديد البعد النفسي والبعد التاريخي للموضوعات والقضايا المطروحة في البرنامج التعليمي.
- اشتملت قضايا وموضوعات البرنامج التعليمي على فهم الطلاب للبعد التاريخي والنفسي للقضايا ومعرفة أهداف وأهمية ومبادئ علم النفس والتاريخ ويتفق هذا مع دراسة (Devlin, 2011) ، ودراسة (Yolles, 2007) والتي أكدت على ضرورة دراسة الشخصيات التاريخية من منظور نفسي حيث استخدمت نظريات كالتحليل النفسي في فهم وتفسير الدوافع النفسية الكامنة وراء تشكيل سلوكيات تلك الشخصيات ، ودراسة اشرف صالح (٢٠١٧) التي أكدت على ضرورة التفسير النفسي للتاريخ حيث أن الأحداث التاريخية في مجملها هي خلاصة كيان نفسي ، ودراسة راكان المطيري (٢٠١٧) التي أكدت على أهمية الأحداث والقضايا التاريخية من خلال التفسير النفسي ، ودراسة خالد طحطح (٢٠١٨) والتي اهتمت بتفسير الأحداث والشخصيات التاريخية في ضوء رؤية نفسية والاهتمام بالتحليل النفسي للشخصية لمعرفة الدوافع النفسية الكامنة وراء سلوكياته ، ودراسة عامر محمود (٢٠١٥) التي أكدت على الاهتمام بدراسة علم النفس التاريخي مع

الأخذ فی الاعتبار أن تحلیل ودراسة الأبعاد النفسية والتاریخية للقضايا المطروحة فی البرنامج التعليمي ساعد علی تنمية الانخراط فی التعلم لدى الطلاب شعبي علم النفس والتاریخ.

- يتضمن البرنامج التعليمي خطوات إجرائية اعتمدت علی التكامل بین علم النفس والتاریخ وساهم ذلك فی تمكين الطلاب من شرح ووصف القضايا النفسية والتاریخية ، وإبداء وجهات النظر فی الأحداث والظواهر ، وتحليل الشخصيات ، ومناقشة واستنتاج المعارف النفسية والتاریخية من خلال الأحداث والقضايا المتضمنة كتاب الطالب المعلم.
- اعتمد كتاب الطالب المعلم علی جملة من القضايا التاریخية النفسية متمثلة فی : (تحليل شخصية سيف الدين قطز -العوامل النفسية التي ساهمت فی تشكيل شخصية محمد علی باشا وبناء مصر الحديثة - الظروف النفسية لنشأة الملك فاروق ودوافع ثورة يوليو ١٩٥٢ م - الحروب النفسية وفترة حكم جمال عبد الناصر - الحروب النفسية فی عهد الرئيس السادات) ، وقد ساعد ذلك الطلاب علی إعمال تفكيرهم فی هذه القضايا المطروحة حيث أثارت تفكيرهم وفضولهم وظهر ذلك جلياً فی أثناء التدريس مما أدى إلى انخراطهم فی عملية التعلم.
- حرصت الباحثتان علی إجراء المناقشات بین الطلاب مما ساهم فی توسيع مدارك الطلاب واقتراح حلول مستقبلية للمشكلات التي تواجههم واستخدام الحجاج التي تكشف عن الدوافع الكامنة للظواهر وفحص البدائل من خلال تنوع المصادر المطروحة فی البرنامج التعليمي مما أدى إلى انخراط الطلاب فی التعلم.
- أتاح البرنامج التعليمي القائم علی المدخل السيکوتاریخی للطلاب مساحة للتعلم بحرية فشاركوا فی تطبيق الأنشطة المطروحة فی البرنامج بكفاءة مما زاد من انخراطهم فی التعلم.
- تقديم محتوى كتاب الطالب المعلم من خلال برنامج تعليمي قائم علی المدخل السيکوتاریخی فی صورة قضايا نفسية وتاریخية حيث تم الربط بین المعرفة النفسية والتاریخية مما ساعد فی انخراط الطلاب فی عملية التعلم.
- اهتم البرنامج التعليمي القائم علی المدخل السيکوتاریخی بطرح القضايا التاریخية والنفسية وتقديم تفسير نفسي لها.

- ساهمت القضايا والموضوعات المتضمنة في البرنامج في تحليل القضايا التاريخية من منظور سيکولوجی وذلك ساهم في زيادة انخراط الطلاب وانغراسهم في عملية التعلم بشكل كبير .

ومما سبق يتضح وجود تأثير للبرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی في تنمية الانخراط في تعلم طلاب شعبتي التاريخ وعلم النفس وكان انخراط طلاب التاريخ بدرجة أكبر من طلاب علم النفس وذلك ربما يرجع إلى أن موضوعات البرنامج مرتبطة بالمقررات الأكاديمية التي يدرسها طلاب شعبة التاريخ و قد اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة سحر رشدان (٢٠٢٣) ودراسة ريهام الغندور ودينا نصار (٢٠٢١) ، ودراسة Schindler *et al.*, (2017) ، التي أكدت جميعها على الانخراط في التعلم.

ج- بالنسبة للعلاقة بين مستويات العمق المعرفي والانخراط في التعلم:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة طردية قوية بين مستويات العمق المعرفي والانخراط في التعلم أي أن لتنمية مستويات العمق المعرفي أثر على الانخراط في التعلم بشكل إيجابي، كما أن تنمية الانخراط في التعلم يؤدي لتنمية مستويات العمق المعرفي ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال اهتمام البرنامج التعليمي بزيادة وعي الطلاب بمستويات العمق المعرفي والانخراط في التعلم وتهدف كليات التربية إلى تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة للطالب المعلم حيث تنميته من خلال الجوانب الاجتماعية والتعليمية والنفسية والعقلية.

كما أن البرنامج التعليمي القائم على المدخل السيکوتاریخی وما تضمنه من خطوات وإجراءات وأنشطة تعليمية ومواد ومصادر متنوعة واستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم متنوعة ربط بين علمي النفس والتاريخ بشكل تكاملي وساهم ذلك في تنمية مستويات العمق المعرفي والانخراط في التعلم.

ومما سبق يتضح وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين مستويات العمق المعرفي والانخراط في التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبدالرحمن عبدالجواد ، سيد عبد ربه (٢٠٢٢) ، ودراسة محمد أبو شامة ، (٢٠٢٢) ، ودراسة أحمد نظير (٢٠٢٠) ، ودراسة علاء أبو الرايات (٢٠٢٠) ، ودراسة علياء علي (٢٠١٩) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الانخراط في التعلم وبعض المتغيرات الأخرى.

رابعاً: توصیات البحث ومقترحاته:

التوصیات المقترحة:

وفی ضوء النتائج السابقة یوصی البحث الحالي بما یلی :

- إعادة النظر فی برامج إعداد المعلمین بما یحقق لهم التكامل ووحدة المعرفة بین تخصصاتهم والتخصصات الأخری .
- حث معلمی التاريخ وعلم النفس علی الإشتراك فی عملية التدريس معاً والبحث عن الموضوعات والقضايا البینیة التي تدمج بین تخصصاتهم.
- توجيه القائمین علی تدريس التاريخ وعلم النفس علی تحلیل القضايا المعقدة والعمل علی معالجتها من خلال الربط بین التخصصین .
- إعداد دورات تدريبیة لأعضاء لمعلمی التاريخ و معلمی علم النفس لتدريبهم علی استخدام فلسفة الدمج والتكامل بین التخصصات أثناء دراسة التاريخ وعلم النفس
- الاهتمام بدراسة الأحداث التاريخیة ذات البعد النفسی من أجل تنمية مهارات التفكير والانخراط فی عملية التعلم بشكل أفضل.
- توعية معلمی التاريخ بأهمية المعرفة النفسیة فی تدريس الموضوعات والأحداث التاريخیة والإستفادة من المداخل البینیة فی تنمية نواتج تعلم مرغوب فیها لدى المتعلمین .
- توعية معلمی علم النفس بأهمية استخدام مناهج التاريخ وما تحویه من شخصیات متنوعة من بیئات مختلفة کمیدان یمكن من خلاله تطبیق وتوظيف المعرفة النفسیة .
- الاهتمام بتنمية مستويات العمق المعرفی فی المواد الدراسية المختلفة لما له من أهمية فی التركيز علی مهارات التفكير العلیا لدى المتعلمین .

البحوث المقترحة :

يمكن من خلال النتائج التي توصل اليها اقتراح البحوث التالية :

- وحدة مقترحة في ضوء فلسفة المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- تقويم مناهج التاريخ وعلم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء مستويات العمق المعرفي .
- وحدة مطورة قائمة على المدخل السيکوتاریخی لتنمية مهارات التخيل التاريخي، وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية.
- تقويم محتوى مناهج التاريخ وعلم النفس بالمرحلة الثانوية" في ضوء مجالات المدخل النفس تاريخي.
- برامج تدريبي لمعلمي التاريخ وعلم النفس قائم علي المدخل السيکوتاریخی لتنمية مهاراتهم الأكاديمية والمهنية وانخراط طلابهم في التعلم .

المراجع :

- ابتسام على تمساح (2020) . فاعلية تنظيم محتوى وحدة في العلوم وفق نموذج VARK في تنمية مستويات العمق المعرفی (DOK) والتصور الخيالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أنماط التعلم المختلفة ، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ، (٧٤) ، يونيو، ص ١٢٢١-١٢٧٦.
- إبراهيم الفار. (٢٠١٢). تربويات القرن الحادى والعشرين، تكنولوجيا ويب ٢٠٠ ، طنطا ، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات .
- إدريس سلطان صالح يونس و أشرف رشاد صابر (٢٠١٧) .برنامج قائم على نظم المعلومات الجغرافية لتنمية مهارات إنتاج خرائط التوزيعات الكمية والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية الآداب ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عين شمس ، كلية التربية،ع(٢٢٠)،ص٩٤-١٢٨،مسترجع من:
<https://search.mandumah.com/Record/802370>
- أرزاق محمد عطية اللوزي و شيما بهيج محمود محمد متولى (٢٠٢١). توظيف مراسي التعلم الإلكتروني في تدريس مقرر تقييم تربوي لتنمية مستويات عمق المعرفة وجدارات التقويم وتوكيد الذات المهنية للطلاب المعلم بكلية الاقتصاد المنزلي المجلة التربوية، ج٨٢ ٣١٣ - ٤٠٦. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1113301>
- أسامة محمود الحنان (٢٠٢٢). استخدام نموذج شوارتز "Swartz" في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير المنتج والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، مجلة تربويات الرياضيات، جامعة أسيوط ، مج(٢٥) ،ع(٨) ص٨٩-١٤٤ مسترجع من :
<http://search.mandumah.com/Record/1360134>
- أشرف صالح (٢٠١١). التفسير السيکولوجي للتاريخ ، كان التاريخية ، السنة الرابعة ، ع ١٣ ، مج ٧.
- أيمن العرب مذكور (٢٠٢٠) . نمطا الدعم الثابت / المرن) بيئة الوسائط الإلكترونية الفائقة وأثر تفاعلها مع مستوى الدافعية للتعلم (المرتفعة المنخفضة على تنمية مهارات إنتاج الرسوم المتحركة والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية في

العلوم التربوية، ع(٤٤) مج(٣) ، ص ٣٣٣-٥٠٢ مسترجع من

<https://search.mandumah.com/Record/1117295>

- **أیمن علي یحیی العریشي و ولید سالم محمد الحلفاوي (٢٠٢٣).** دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز انخراط الطلاب في التعلم فوق سياق نظرية النشاط أثناء جائحة كوفيد - ١٩ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانیات والاجتماع ٩٨ ٨٧ - ١٢١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1433639>

- **باسم صبري سلام (٢٠١٩).** تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، مج ٣٥ ، ع ٥ ، ص ١٨٩-٢٣٣.

- **بركات عبدالعزيز (٢٠١٦).** الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، مج ١٢ ، ع ١٣ ، ص ٩٠٤.

- **بول موي (٢٠٢٣).** المنطق وفلسفة العلوم ، ترجمة فؤاد زكريا ، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- **جوزيف ساترو (٢٠٢٠).** الأحلام والجنس. نظرياتها عند فرويد ، الجزء الأول ، ترجمة فوزي الشنوي ، القاهرة ، وكالة الصحافة العربية.

- **حسب علياء عباس محمد (٢٠٢١).** فاعلية استخدام تطبيقات جوجل التعليمية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي والانخراط في التعلم لطلاب الصف الأول الثانوي المجلة التربوية، ج ٣٠٠، ٩١ - ٢٦٥ . مسترجع من

<http://1198680.com.mandumah.search/Record/>

- **حصة محمد الشايع (١٤٣٧هـ).** الدراسات البينية ، المتطلبات ومعوقات التنفيذ ، كلية التربية ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، الرياض.

- **حلمي الفيل (٢٠١٨).** برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو SBL في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض نسبة التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مج ٣٣ ، ع ٢ ، ص ٢٠-٦٦.

- حلمي الفيل (٢٠١٩). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- خالد جويد الشمس (٢٠٢٢). اللسانيات ، البيئة ، (٢٠٢٢) ، عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي.
- خالد فؤاد طحطح (٢٠١٨). السيرة النفسية: لوثر والإصلاح الديني ، مجلة أمل ، مج ٥ ، ع ٥١ ، المغرب.
- خالد مصطفى مرعب (٢٠١٢). التاريخ الجديد ، الذهنيات والثقافة الشعبية ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، لبنان.
- خلف الله حلمي فاوى عبد الفتاح جاد مصطفى، وسالم بن حمد بن ناصر (٢٠٢١). فاعلية التعلم الخبراتي في تدريس الرياضيات لتثنية عمق المعرفة الرياضية وتحسين اليقظة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة تربويات الرياضيات الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (٢٤)، العدد (٤)، أبريل.
- ديفيد باتريك هوتون (٢٠٢٥). علم النفس السياسى .أوضاع وأفراد وحالات ، ط ١٠ ، ترجمة ياسمين حداد ، عمان ، المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات .
- ديفيد سيد (٢٠٢٤): الخيال العلمي ، ترجمة رأفت علام ، مكتبة المشرق الالكترونية.
- رافعة رافع الزغبى (٢٠١٣) : انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتة بكل من معلمى اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مج (٩)، ع (٢) ، ص ٢٢١ - ٢٤١.
- راكان إبراهيم (٢٠١٤): علم النفس والتاريخ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، الأردن.
- راكان زعار المطيري (٢٠١٧). الأوضاع النفسية والأرجيف الشعبية ودلالاتها المذهبية في العراق في العصر العباسي ، حوليات آداب عين شمس ، مج ٤٥ ، سبتمبر.
- رائد محمد عبد الكريم ، صبحى أحمد سليمان، سعيد سالم محاد، يوسف أحمد البرعمى: مستوى الانخراط لطلبة المرحلة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا Covid-19 وعلاقتها ببعض المتغيرات ، العلوم التربوية ، مج (٣٠)، ع (٢) ، ص ١٠٧ - ١٣١.

- رحاب علي حسن حجازی ، رضا جرجس حکيم، عبد العزيز طلبة عبد الحميد عمر ومنی عيسى محمد عبد الكريم (٢٠٢٠). فاعلية بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . مجلة كلية التربية النوعية ، ع(١١) ، ص ٦٠-٩٢ مسترجع من <http://1092650.com.mandumah.search/Record/com.mandumah.search/>
- ريهام أحمد الغندور، دينا عبد اللطيف نصار (٢٠٢١). أثر التفاعل بين نمطی القص الرقمية (خطی / متفرع) و الإسلوب المعرفی (تحمل الغموض /عدم تحمل الغموض) على تنمية مهارات حل المشكلة والانخراط فی التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، بحوث عربية فی مجالات التربية النوعية ، مج (٢٢)، ع (٢٢) ، ص ٤٣-١٠٨. مسترجع من : <https://search.mandumah.com/Record/1120778/Details>
- سحر رجب محمد حسين رشدان (٢٠٢٣). استخدام تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" في تنمية الوعي البيئي والانخراط في تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج(١٧) ، ع(٧)، ص ٣٦٥-٤٥٤ . [Record/com.mandumah.search/http 365/1437985 .](http://365/1437985.com.mandumah.search/Record/com.mandumah.search/)
- سلوى عبد العزيز وأميرة صميذة (٢٠٢٤) . برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخی لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية ، المجلة التربوية ،كلية التربية ،جامعة سوهاج ، ع ١٢١، ج ٤
- سحر ماهر الغنام ، إكرامي محمد مرسال (٢٠٢٢): مستويات عمق المعرفة الرياضية في بيئات تعلم الرياضيات ، دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة تربويات الرياضيات ، مج ٢٥ ، ع ٤ ، ص ١٩٧-٢٩٧.
- سحر نصير (٢٠٢٣) .استخدام المدخل النفس تاريخی فی تنمية الحس التاريخی لدى الطلاب المعلمين بكلیات التربية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة الإسكندرية
- سلوى محمد عمار (٢٠٢١). استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنتج والانخراط في التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١٣٣)، مج(١٨)، ص٢٢٨ - ٢٩٨ مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1215163>
- شكري جرجس (٢٠٢١). التحليل النفسي ، وكالة الصحافة العربية ، القاهرة.

- شیرین حسین محمد (٢٠٢٠). واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، مج (١٤) ، الإصدار السابع ، سبتمبر.
- طلعت حکيم (٢٠١٧). التحليل النفسي للشخصية المصرية ، روابط للنشر وتقنية المعلومات ، القاهرة.
- عامر صالح محمود (٢٠١٥). علم النفس التاريخي "التطبيق التاريخي لنموذج ماسلو" ، مجلة المقتطف المصري التاريخية ، السنة الأولى ، ع٣ ، ص ص ١٨٩-١٩٤.
- عبد الرحمن محمد عبد الجواد و سيد محمد عبد الله عبد ربه (٢٠٢٢). أثر استخدام نموذج كولب للتعلم الخبراتي وخرائط المفاهيم على تنمية الاستدلال الرياضي والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات ، مج(٢٥) ، ع(٥)، ص ٢٨-٩٠ مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1305661>
- عبد الرحمن يوسف شاهين (٢٠٢٠). مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية. نظام المقررات . في المملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج ٣٦ ، ع ١ ، ص ٤١٨-٤٥٦.
- علاء خطاب أبو الرايات (٢٠٢٠) . فاعلية استراتيجية دورة التعلم الخماسية المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض الممارسات الرياضية والانخراط في التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع(١٠٩) مج(٢)، ص ٦٤٧-٧٠١.
- علي جوده عبد الوهاب (٢٠٢٤). تعليم وتعلم الفهم والتفسيرات التاريخية، مجلة كلية التربية ، بنها ، ١٣٧ ، الجزء الأول ، يناير.
- علي لطيف عبد ، أحمد حمزة كاظم (٢٠٢٣). مدى توافر مستويات العمق المعرفي في أسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة ، مج ٥ ، ص ٢١٦١-٢١٨١.
- علي لطيف عودة (٢٠٢٢). تقويم أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق تصنيف (Webb) للعمق المعرفي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء.
- علياء سامح علي (٢٠١٩) . فاعلية المحفزات الرقمية في تحسين مستوى الانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة البحوث في مجالات التربية ، كلية التربية

النوعية، جامعة المنيا، ع(٢٢)، ص ٥٦-١١١. مسترجع من :

<https://search.mandumah.com/Record/1108509>

- عمرو جابر سيد (٢٠٢٢). برنامج قائم على التعليم الاستراتيجى لتثنية مستويات عمق المعرفة الفلسفية والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة التربوية ، ج ٩٣ ، ص ٥٣٢-٤٦٣.

- غوستاف لوبون (٢٠٢٣). الجماهير ، روح الجماعات ، ترجمة عادل زعيتير ، دار الكرمة للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- لينا بنت أحمد بن خليل الفراني وأفنان فيصل محمد باشماخ (٢٠٢٠). أثر استخدام نظارة الواقع الافتراضي على زيادة الانخراط في العملية التعليمية لتعلم مفردات اللغة الإنجليزية: دراسة تجريبية على طالبات الصف الرابع الابتدائي في جدة - المملكة العربية السعودية المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع١٧ ، ص ٣٩-٦٠. مسترجع من <http://39/1054909/Record/com.mandumah.search>

- مأمون طربية (٢٠١٤). السلوك الاجتماعي في الجماعات غير المنظمة. رؤية علمية في دينامية الجماعات وأشكالها، ط ١ ، دار النهضة العربية ، لبنان.

- مجدي اسحق (٢٠٢١) . الثورة من منظور علم النفس السياسي ، دار المصورات للنشر ، الخرطوم. مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، ع ١٨٤ ، ج ١ ، ص ٧٦٥-٨٥٧.

- محمد إبراهيم الدسوقي، أمل عبد الفتاح سويدان ، منال عبدالعال مبارز و هبة الله أحمد عز (٢٠٢٢) . نمط تفاعل الأقران ببيئة تعلم نقال وأثره في رفع مستوى الانخراط ونواتج التعلم لدى طلاب كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، ع(٥٠) ص ١٤٥ - ٢١٣ مسترجع من :

<http://search.mandumah.com/Record/1310720>

- محمد أركون (٢٠١٧) . الفكر الإسلامى نقد وإجتهد ، ترجمة هاشم صالح ، بيروت ، دار الساقي للنشر والتوزيع .

- محمد رشدي أبو شامة (٢٠٢٢). استخدام نموذج لاندا البنائي في تثنية التفكير التحليلي والانخراط في تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي الدافعية العقلية، مجلة

كلية التربية، جامعة بنی سويف، مج (١٩)، ع(١١٥)، ص ٦٥٨ - ٧٢٩. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1375340>

- محمد عبد الرحيم (٢٠٢٠). استخدام التعلم التوليدي لتنمية عمق المعرفة الرياضية والنقد بالقدرة على تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢٣، ع ٣، ص ١٣٠-١٧٦.
- محمد عيد فارس (٢٠٢١). مستويات عمق المعرفة الجغرافية بالصف الثالث الثانوي وفق النظامين (القديم والحديث)، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية.
- محمود جابري الجلوي (٢٠٢٠). بناء منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفق مدخل الدراسات البيئية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية، ١٢٠، ص ص ٢٦-٤٦.
- محمود محمد خلف (٢٠٢٠). بحوث تاريخية في التاريخ والحضارة الإسلامية، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- محي الدين عبدالحليم (٢٠٠٩). الرأي العام. مفهومه وأنواعه. عوامل تشكيله وظائفه وقوانينه. طرق قياسه وأساليب تغييره، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- نجاه سليم محاسين (٢٠١٠). مفاتيح علم التاريخ، ط ١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
- نجلاء محمد فارس (٢٠١٦). أثر التفاعل بين أنماط إدارة المناقشات الإلكترونية المضبوطة - المتمركزة حول المجموعة وكفاءة الذات المرتفعة-المنخفضة على التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، مج(٣٢) ع (١)، ص ٣٥٤-٤٢٩. مسترجع من
<https://search.mandumah.com/Record/761438>
- هناء حلمي أبو نعمة (٢٠٢٠). تصور مقترح لبرنامج في علم النفس السياسي، لتنمية أبعاد الثقافة السياسية والوعي بالأمن النفسي للطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٤، ج ١٠، ص ص ٦٠٦-٦٨٢.
- وجيه كوثراني، مارلين نصر، إبراهيم القادري (٢٠١٥). التاريخ الشفوي الحقل الاجتماعي. الأنثروبولوجي، عمان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

- **وليد محمد فرج الله (٢٠١٨).** تأثير استخدام بنك أسئلة الكتروني في تدريس الجغرافيا على تنمية الأعماق المعرفية وخفض قلق الاختبار لدى الطالبات منخفضات التحصيل بقسم الجغرافيا ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية بقنا ، ع (٣٥) ، ص ٤٩٥-٤٥١.

- **Al-Saadi, M. R. & Al Kinani, H. K. (2021).** Depth of mathematical knowledge and its relationship to information processing among secondary school students. Turkish journal of computer and Mathematics Education, 12 (13), pp. 5133-5140.
- **Aviator, C. (2010).** Critical analysis of the implementation of depth of knowledge and preliminary findings regarding its Effectiveness in Language Arts Achievement , PhD. Dissertation, university of southern Mississippi.
- **Beairsto, B., (2010).** Engagement in Learning: Finding the Depth Beyond Diligence. [Unpublished Article]. 1-7 Retrieved from: <https://tc2.ca/uploads/PDFs/Critical%20Discussions/eng>
- **Bear, Erick, R. (2016).** Leading for educational equity in context of accountability: Instructional Technology models and depth of knowledge, PhD, Illinois University Edwardsville.
- **CIntyre, C. J, Lindt Miller, S. (2020).** Using flpgrid to increase college students depth of knowledge In Society for information technology & Teacher Education, International conference,(1825-1830) Association for the Advancement of computing in education (AACE).
- **Dell, Alba, G. Gusto, G. B., & Silva, S.D.A. (2016).** Science and Education A perspective of Didactic Transposition with Bioinformatics concepts International journal for Infonomics (III), 9 (2), 1178-1183.
- **Devin, D. J. (2015).** Political leaders and psych historical approaches in a time of borderline polarization, the journal of psychohistory, January, 1, 2015, (43), issue 2, 89-109.
- **Everett, M.C. (2019).** Using Student Perception of Collaborative Mapping to Facilitate Interdisciplinary Learning, Journal of Scholar Teaching (14).
- **Flores, Felicia, M. John, Hinckley, Jr. (2016).** Psyche-historical case study, say brook university proudest Dissertations publishing.

- **Helmane, I. Briška, L. (2017).** What is Developing Integrated or Interdisciplinary or Multidisciplinary or Transdisciplinary Education in School?. *Signum Temporis. Journal of Pedagogy and Psychology*, 9(1), 7-15.
- **Hyland P. Boduszek (2011).** personality, psychopathology and development, *journal psychology and society*, 4 (6). 58-63.
- **Jackson. T.H (2010).** Teacher Depth of Knowledge as a Predictor of Student Achievement in the Middle Grades. Ph.D. dissertation. University of Southern Retrieved from: Mississippi. <https://aquila.usm.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2015&context=dissertations>.
- **Karafuto, W., Phillips, J. & Bar, H. (2017).** Analyzing the cognitive rigor, D, kielkiewicz, K. (2011). A psycho-Historical analysis of Ado Hitler the role of interprofessional curriculum using the depth of knowledge frame work, *journal of interprofessional CARE*, 31 (4), 529-532.
- **Krosonick, J. A., Visor, P.S., & Harder, J. (2010).** The psychological under Pinning's of Political behavior in S.T...Fiske, P.T .Gilbert, & G.Lindzey (Eds.) *Handbook of Social Psychology* (5Th ed., 1288-1342), John Willy & Sons, Inc.
- **Leila, S. Ellina, S. Natalia, L. (2021).** An interdisciplinary approach to teaching foreign languages at a non-linguistic university. *International Scientific Conference «Social and Cultural Transformations in the Context of Modern Globalism, Selection and peer-review under responsibility of the Organizing Committee of the conference* eISSN: 2357-1330, DOI:10.15405/epsbs.2021.11.176.
- **Mannucci, P. V. & Yong, K. (2018).** The different in impact knowledge depth and knowledge Breadth of creativity over individual careers. *Academy of Management journal*, (61), No. (5).
- **Mississippi state university. (2009).** Webb's depth of knowledge guide career and technical Education Definitions, <http://redesign.rcumsstate.edu>.
- **Parsons, J. & Taylor, L. (2011).** Student Engagement: What do we know and what should we do?. University of Alberta. Retrieved November 21, 2020, Retrieved from:

http://education.alberta.ca/media/6459431/student_engagement_literature.

- **Patterson, I. G. Musclemann, M., & Rowlett, J. (2013).** Using the depth of knowledge model to create high school mathematics assessments Kentucky, journal of Excellence in college Teaching and learning, 11 (4), 38-45.
- **Pawelec, T. (2012).** Historian as asocial psychotherapist Ethical Assumptions of psycho historical writings, Journal Pas 5(2), 101- 122.
- **Rami, F. Shafer, N. & Termini, R.A (2013).** Exploring student's in-depth learning difficulties in mathematics through teacher's perspective procedural-social and Behavioral Sciences, 97, 339-345.
- **Runyan , W,M (2006).** Psychobiography and the Psychology of Science: Understanding Relations Between the Life and Work of Individual Psychologists. Review of General Psychology, 10 (2), 147-16.٢
- **Schindler, L. A., Burkholder, G. J., Morad, O. A., & Marsh, C. (2017).** Computer-based technology and student engagement: a critical review of the literature. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 14(1), 1-28
- **Torres, J. (2006).** Apsychohistorical case study of Archbishop Oscar Arnufio Romero, Drew University proudest, Dissertation publishing, Ann Arbor, united states.
- **Wang, Bo, Rudman, Floyd (2016).** Psych historical Hypotheses on Japan's History of Hostility towards, China, the journal of psychohistory, 1(44), 1, 29-40.
- **Webb, N. L. (2009).** Webb's depth of knowledge guide, career and technical education definitions, university of Wisconsin, center for Education Research.
- **Yolles, M. I (2007).** From sociohistody to psycho history, kybernettes, 36 (3/4), 378-405. <https://071063jws-1104-y-https-doi-orgmplbct.ekb.eg/10.1108/0368492071047020>.
- **Yolles, M., & Fink, G. (2021).** A Configuration Approach to Mindset Agency Theory: A Formative Trait Psychology with Affect, Cognition and Behaviour. New York: Cambridge University Press